اليوم - مهرجان الشباب اليهود والعرب بحيفا للسلام والصداقة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٦ تموز ١٩٦٢
٤ صفر ١٣٨٢
العدد ١٦ السنة التاسعة عشرة
6 תמוז 5722
6.7.1962
No. 16 Vol. IXX

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورة) — All-Itthad

مئات وفود الشباب من المدن والقرى تشترك في المهرجان

حيفا – لمراسل الاتحاد – في مساء هذا اليوم، الجمعة، سيهرع الى حيفا مئات الشباب اليهود والعرب من تل ابيب والناصرة، من القدس والطيبة وغيرها من المدن والقرى، وذلك للاشتراك في مهرجان الصداقة والسلام الذي تنظمه الجمعية الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في هلسنكي في الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وسيفتتح المهرجان الساعه الثامنه مساء في اجتماع احتفالي ضخم في قاعة سينما ماي بحيفا، ويتكلم فيه عدد من الشخصيات وزعماء الشباب اليهود والعرب، ويعرض في نهايته برنامج فني حافل يشمل اغاني واناشيد ورقصاً شعبيا.

اما اليوم التالي من المهرجان، السبت، فسيتضمن سباحة في البحر ورحلة على ظهر القوارب، وفي تمام السادسه مساء ستبدأ مسيرة السلام والصداقة من مكان التجمع في شارع غدولا لتخترق الشوارع الرئيسيه في موكب رائع. وسيشترك في هذه المسيرة الوفد الاسرائيلي الى مهرجان هلسنكي بلباسه الرسمي وبرنامجه الفني على مختلف اقسامه

ومن المؤكد ان يكون مهرجان حيفا لقاء كبيراً للشباب اليهود والعرب يشددون فيه العزم على توطيد اخوتهم وصداقتهم وعلى مواصلة المعركة من اجل السلام ونزع السلاح في العالم.

بن خده يحذر من الديكتاتورية العسكرية والعناصر الفاشية

نصف مليون يرحبون بالحكومة الجزائرية الموقتة في الجزائر.. بن خده يدعو الى الوحدة الوطنية ورص الصفوف حيال العناصر المتطلعة الى الديكتاتورية.. انتخابات المجلس التأسيسي الجزائرى في ٢٩ تموز..

الجزائر – اليوم، الجمعة، وهو موعد نزول القوات الفرانسية لاول مرة الى ارض الجزائر قبل ١٣٢ سنة يحتفل الشعب الجزائري باستقلاله وبقيام الجمهورية الجزائرية المستقلة.

وكان بن يوسف بن خده رئيس حكومة الجزائر الموقته قد عاد بصحبة رجال حكومته الى الجزائر يوم الثلاثاء الماضي ليستقبله نصف مليون جزائري بالزغاريد والاناشيد الوطنيه وبشعارات تدعو الى الديمقراطيه وتندد بالديكتاتوريه. وكانت ايضا في استقبال الحكومة الجزائرية الموقته بعض فرق جيش التحرير الجزائري التي هتف جنودها بحياة الكفاح الوطني.

وحدة ضد الديكتاتورية والفاشست والديماغوغيين

وفي كلمه التي اذاعها فور وصوله دعا بن يوسف بن خده الى الوحدة الوطنيه ورص الصفوف الشعبيه لمقاومة الديكتاتوريه العسكريه التي يحلم بها بعضهم.

كذلك دعا الى الوحدة حيال السلطة الشخصيه والاشخاص الطامعين والمغامرين العسكريين والديماغوغيين والفاشست من جميع الانواع.

كذلك قال في كلمة اذاعها بالعربيه ان الجزائر اصبحت مستقلة ولكن المعركة لم تنته بعد فالاستقلال ليس هدفا بحد ذاته ولكنه سبيل لانجاز الاهداف الاقتصاديه والاجتماعيه التي لا ثورة تستحق ان تكون ثورة بدونها.

وقال بن خده يخاطب الاوروبيين: على الرغم من الدماء التي جرت بغزارة نستطيع ان نعيش ونعمل سويا لفائدة هذه الارض الجزائريه الطيبه وتعهد بن خده باحترام اتفاقات ايفيان وتنفيذها بإخلاص.

وكان في استقبال بن خده وصحبه السلك الدبلوماسي الممثل في الجزائر وكله من الدول الغربية».

وباعلان ديغول استقلال الجزائر فور الاستفتاء اعترفت الدول الغربيه، الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربيه وغيرها بالجزائر المستقله.. اما الدول الاشتراكيه فكانت قد اعترفت بحكومة الجزائر المستقله قبل ذلك.

وقد ابرق رئيس الحكومة السوفياتيه خروشتشوف الى بن خده برقية يقول فيها مهنئا الجزائر المستقلة: «ان انتصار الشعب الجزائري قد انزل ضربة قاصمة بنظام المستعمرات وكان مثلا ملهما لغيره من الشعوب التي لا تزال تتلوى في العبودية الاستعمارية».

كذلك بعث وزير خارجية الصين الشعبيه الى زميله الجزائري ببرقية اعرب فيها عن ثقته بتوطيد الصداقة الطويله الامد بين الصين والجزائر وشعبيهما.

انتخابات المجلس التأسيسي في ٢٩ تموز

وقد عقدت حكومة الجزائر الموقته في عاصمة البلاد اجتماعها الاول، وعلى الاثر اعلن المجلس التنفيذي ان

[البقية على الصفحة ٦ عمود ٢]

مئات الالوف تستقبل بن خده ورفاقه اعضاء الحكومة

يوم الاثنين يفتتح مؤتمر موسكو لنزع السلاح

وفود ١٢٠ قطراً تشترك في هذا المؤتمر النضالي

موسكو – وفود عديدة من مختلف اقطار العالم، قد وصلت الى موسكو للاشتراك في مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي سينعقد في العاصمة السوفياتية في التاسع من تموز الحالي. وحتى الان اعلن ان وفوداً من ١٢٠ قطراً ستشترك في هذا المؤتمر النضالي الكبير

وبين الوفود التي وصلت الى موسكو وفد حركة السلام الاسرائيليه الذي يضم النائب توفيق طوبي عضو رئاسة لجنة السلام الاسرائيليه وعضو مجلس السلام العالمي، وروت لوبتش، والهازر هايفي ويعقوب مايوس (سكرتير لجنة السلام الاسرائيليه) والشاعر ابراهام شلونسكي.

واذيع من موسكو ان الوفد الهندي يتألف من ١٠٠ شخصية بارزة بينها ٥٠ نائبا في البرلمان الهندي. ويبلغ عدد اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة ٢٠ شخصا.

هذا وتعمد الدوائر الاستعمارية الى بذل نشاط محموم للتقليل من اهمية هذا المؤتمر التاريخي وتحاول بمختلف الطرق الملتوية دون اشتراك شخصيات عالمية بارزة فيه، غير ان محاولاتها هذه تذهب ادراج الرياح، وابرز مثل على ذلك اشتراك العالم البريطاني برتراند راسل في المؤتمر رغم تحذير حزب العمال البريطاني له.

ويقول مراسل «الاتحاد» في تل ابيب ان ادارة «الحزب المتدين الوطني» قررت ان تبحث قضية تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية. وقالت بعض المصادر المطلعة ان عدداً من قادة هذا الحزب يعارضون تسليح المنطقة بهذه الاسلحه الفتاكة.

واصدرت سفارة امريكا في اسرائيل نشرة حرضت فيها على مؤتمر نزع السلاح الذي سيفتتح في موسكو ووصفته بانه «مؤامرة شيوعيه» وزعمت ان حركة السلام العالميه «اداة في يد موسكو»..

راسك: لا حياد في ساعة الفصل

واشنطن – «في ساعة الفصل في مستقبل العالم لا مكان لاي دولة محايدة».

هذا ما قاله دين راسك وزير الخارجية الامريكى في لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكى وبذلك ذهب في اعقاب سلفه جون فوستر دالس الذي وصف الحياد بالموقف غير الاخلاقي

واضاف راسك: ان هناك دولا تسمي نفسها محايدة ولكن يجب ان لا نراها كدول متفرجة بريئة في النضال بين واشنطن وموسكو بل هي موضع الخلاف..

واضاف ان موضع الخلاف هو بين اولئك الراغبين في عالم ديكتاتوري وبين اولئك الراغبين في نظام عالمي تعيش فيه الدول مستقلة بمؤسسات حرة وتعمل سوية بالاتفاق.

ارفعوا ايديكم عن اراضي الفلاحين العرب

تحت هذا الشعار تدعو الجبهة الشعبية الى عقد مؤتمر عام يعقد في اواخر تموز الحالي

حيفا – مكتب الاتحاد – ان الجبهة الشعبية تدعو الى مؤتمر يعقد في نهاية تموز ١٩٦٢ لاعلان:

* ارفعوا ايديكم عن اراضي الفلاحين العرب.

هذا ما جاء في ختام البيان الصحفي الذي اصدرته اللجنة التنفيذيه للجبهة الشعبيه امس.

وجاء في هذا البيان وهو بمثابة لائحة اتهام قويه لسياسة سلطات الاضطهاد القومي،

ان الجبهة الشعبيه التي اخذت على عاتقها منذ قيامها في سنة ١٩٥٨ الدفاع عن قضايا الشعب العربي في البلاد وتحقيق المساواة التامة بين المواطنين ترى ان الحكومه قد اخذت في الاونة الاخيرة تشدد قبضتها للقضاء على الكيان العربي وتشريد المواطنين العرب من

(البقيه على الصفحة السادسة عمود ١)

الحزب الشيوعي الياباني يفوز بمليون و٨٠٠ الف صوت في الانتخابات

الحزب الشيوعي يزيد نسبته ١٨ في المئة.. الحزب الليبرالي الحاكم يفقد أغلبيته المطلقة في الاصوات.

طوكيو – نوهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني في بيان اصدرته بصدد الانتخابات الفرعيه التي جرت للمجلس الاعلى للبرلمان الياباني وقالت ان الحزب نال مليونا و٨٠٠ الف صوت اي بزيادة ١٨ في المئة عما احرزه الحزب في الانتخابات الماضية.

وجاء في البيان ان لهذا النجاح دلالته الهامة فهو يثبت ان برنامج الحزب الشيوعي الياباني هو البرنامج الوحيد الذي يحقق تحرير اليابان.

كذلك نوه الحزب في بيانه ان الحزب الليبرالي الحاكم فقد الاغلبية المطلقة في الاصوات التي كانت له حتى الان.

رئيس البرازيل يرفض تعيين حكومة يمينية

ريودي جانيرو – رفض رئيس البرازيل تعيين اعضاء الحكومة الذين اختارهم رئيس الحكومة الجديد بسبب ما هو معروف عنهم من عداء للحريات الدمقراطية. وستجتمع قيادات النقابات المهنية لاقرار اعلان الاضراب العام من اجل اقامة حكومة دمقراطية.

غروميكو: السوق المشتركة لن تفيد بريطانيا

موسكو – اعلن وزير الخارجية السوفياتية ان بريطانيا لن تستطيع ان تجني اي فائدة بعيدة المدى من انضمامها للسوق الاوروبية المشتركة.

وقال لا يمكن مقارنة مجلس التعاون الاقتصادي للاقطار الاشتراكية بالسوق الاوروبية المشتركة لان السوق لا يقيم حواجز تجارية بين المشتركين فيه.

اسعار الادوية تزداد بـ١٣ بالمئة

تل ابيب – الحكومه ومصانع الادوية قرروا رفع اسعار الادوية بنسبة ١٣ بالمئه. وبهذا تكون اسعار الادويه قد ارتفعت منذ تخفيض قيمة الليرة بنسبة ٢٤ بالمئه.

اديناور يدعو الى شن العدوان على الشرق

خروشتشوف يندد ببون ويحذر من مغبة أعمالها الاستفزازية

باريس – لاول مرة تطأ قدما رئيس حكومة بون النازية، اديناور، الارض الفرنسية.. الارض التي خضبت بدماء ضحايا حربين شنتهما العسكرية الالمانية خلال جيل واحد وكأن ذلك لا شيء في حساب اديناور. فقد استغل زيارته هذه لفرنسا وراح يطلب «دمج قوات عالمية» وذلك «لايجاد تسوية لقضية تقسيم المانيا» اي.. القضاء على المانيا الدمقراطية.

وحاول اديناور جذب الفرنسيين الى مشاريعه وبرامجه الحربيه المغامرة فقال ان «فرنسا والمانيا الغربيه تعرفان جيداً الاخطار التي تهددهما من شرقي اوروبا وعلى الدولتين ان تعملا سوية ضد هذه الاخطار».

وشكر اديناور ديغول على انه قال في امريكا اثناء رحلته الاخيرة فيها ان حكام فرنسا لا يشعرون باي خطر من المانيا اليوم..

وتقول وكالة يونايتدبرس ان اديناور وديغول وافقا على الاستمرار في مشاريعهما لتحقيق «وحدة اوروبا سياسياً» سواء انضمت بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة ام لا.

تحذير..

وفي موسكو أقيمت حفلة في الكرملين تحية الى مستشار النمسا، الدكتور الفونس غورباخ. وفي كلمة تحيته للضيف قال رئيس الحكومه السوفياتيه، خروشتشوف، «اني على ثقة بانه سيكون ممكناً في المستقبل القريب الوصول الى اتفاق على القضايا المرتبطة بتسوية سلمية مع المانيا، فمن الضروري الوصول الى مثل هذا الاتفاق. فمصلحة السلام وامن الشعوب تستلزم هذا.

وقال خروشتشوف، اما اذا استمرت اعمال الاستفزاز ضد المانيا الدمقراطيه، فان العالم سيكون قريبا من كارثة عسكرية.

واضاف خروشتشوف، ما زالت تعمل في المانيا الغربيه وراين الغربيه تلك القوى نفسها التي تتطلع الى الثأر، والتي كانت مسؤوله عن الاعتداءات في الماضي، والتي تقوم اليوم باعمال استفزازية خطيرة ضد جمهورية المانيا الدمقراطيه والدول الاشتراكيه الاخرى.

ثم ندد خروشتشوف بحكومة بون وبالحكومات الاعضاء في حلف الاطلنطي. وامتدح مستشار النمسا الذي اعلن ان بلاده تتمسك بالحياد وتلتزم بالمواثيق والعهود الدوليه.

كلمة تستحق

الاستعمار الامريكي يهدد دول الحياد!

اولئك الذين يعرفون ماهية الاستعمار عامة وطابع الاستعمار الامريكى خاصة لم يؤخذوا اطلاقاً باحاديث «الحدب على مصالح الشعوب واحترام ارادتها» احين عدلت الولايات المتحدة موقفها من الحياد وبدأت تعلن «احترام دوله» والتقارب من دعاته..

لقد رأى اولئك في هذا التعديل تعديلا في اسلوب الاستعمار الامريكى لا تغييراً في ماهيته او جوهر سياسته العدوانية..

وتعاقبت الايام وبدأ قادة بعض الدول المحايدة يتقربون من الولايات المتحدة او يتقبلون مغازلة حكامها على اعتبار ان حكام الولايات المتحدة يحترمون الحياد ويقرون بوجوده.

وبعض اولئك القادة انزلقوا في هذه الطريق فتهافتوا على القروض الامريكية وهم يزعمون ان حكام الولايات المتحدة، وقد اعترفوا بحقيقة الحياد، يهبون القروض لدوله بدون قيود او شروط ولذلك فلا خطر من هذه القروض.. ولا خطر من مغازلة الولايات المتحدة التي «تحترم دول الحياد»..

أما اولئك الذين يعرفون ماهية الاستعمار الامريكى قائد المعسكر الاستعماري العدواني فلم يتركوا فرصة تمر دون ان يحذروا من هذه الطريق المهادنة التي تعرض منجزات الدول المحايدة الى خطر الضياع..

وها هي الايام تبرهن على صدق تلك القوى التي لا تؤخذ باساليب الاستعمار ومناوراته..

فقد صرح دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة ان لا مكان لاي دولة محايدة في ساعة الفصل في مستقبل العالم.. وأضاف ان دول الحياد ليست متفرجة بريئة على الصعيد الدولي بل انها في رأيه موضع الخلاف بين واشنطن وموسكو..

فدين راسك الذي يمثل الاحتكارات الامريكية يرى دول الحياد، دولا في سوق النخاسة يتقاتل عليها الشرق والغرب.. وبذلك يعرب عن سياسة تلك الاحتكارات التي تتطلع الى السيطرة على هذه الدول والعودة الى مواقعها الاستعمارية فيها..

مخطىء جداً دين راسك حين ينظر الى دول الحياد على اعتبار انها موضع الخلاف بين الشرق والغرب.. فهذه الدول لم تعد معروضة في سوق النخاسة منذ زمن طويل بل هي تخلصت من العبودية وبتخلصها انهار نظام الاستعمار..

(البقيه على الصفحة السادسة عمود ٦)

حبايب

القصة معروفة.

قصة ذلك القط الذي هاج وهرم ولم يعد يستطيع صيد الفئران. فاراد ان يحتال في ذلك. اختفى مدة من الزمن.. ثم عاد وعلى رأسه شال اخضر، وفي عنقه مسابح لامعة طويلة. واقسم انه.. تاب وانه اصبح حاجاً وانه لن يطارد ضحاياه.

وشعرت الفئران ان في الامر حيلة. فقر قرارها على انتداب واحد منها يكون اكثرها عدواً واشطها حركة وقفزاً.

وذهب المندوب واخذ يروح ويجيء امام القط الذي اظهر عدم اكتراث ومبالاة في البداية ثم ما لبث ان بدأ يتأهب للانقضاض على الضحية. وادرك المندوب الامر فولى الادبار حتى اذا وصل الى جماعته قال لهم: اسمعوا. اما انه حج فصحيح واما ان في عنقه مسابح وعلى رأسه شال اخضر فحق. ولكن قفزاته ووثباته وتكشيراته فما زالت كما كانت من قبل.

وفشلت الحيلة.

وفي اسرائيل مجلة تكتب باللغة العربية تحمل أسم "المصور". وكما يقولون "طنجرة ولاقت غطاها". ففيها اجتمع رئيس التحرير "المدعو فؤاد شابي "محرر التحرير" المدعو صالح هندي. وليس مهما الان من الطنجرة ومن غطاها.

وصالح هندي انحدر من مصر الى مذيع في اذاعة "صوت الحق" الفرنسية التي كانت كل برامجها ونشراتها مسبات وشتائم للشعب الجزائري والثورة التحررية وحكومته الوطنية.

ثم.. ثم انحدر الى.. مذيع برامج "اكاذيب وحقائق" في "دار الاذاعة الاسرائيلية". وهو.. كما يعرف الجميع.. برنامج مسبات وشتائم للعرب وتحريض على مواقفهم التحررية.

ثم.. اخيراً وليس آخراً، انحدر.. حتى وصل الى مدير تحرير مجلة "المصور".

وحبل الانحدار على الجرار.. فصالح هندي، في مجلة فؤاد هابي، يكتب اليوم عن.. انتصار الجزائر وهو الذي بذل كل قواه في "صوت الحق" الفرنسية حتى لا ينتصر شعب الجزائر.

وهو يتحدث، عن السلام.. بينما كان من الذين انخرطوا في سلك مقاومة السلام العادل القائم على اساس احترام الحقوق المتبادلة.

وهو يكتب اليوم متخذاً من عبد الناصر ستاراً يخفي وراءه كل ما في جعبة ماضيه من تحريض على عبد الناصر..

وهو يكتب عن عرب اسرائيل متناسيا الخدمة الكبرى التي قدمها لمباي في الانتخابات الاخيرة حينما كان داعية لقوائمه العربية.

في كل المرات كان صالح هندي صوت سيده.. سيده الفرنسي بالامس وسيده البنغوريوني اليوم..

ولكن كل ذلك لن يفيده.. لن يفيد مجلته.. فاحابيله هذه مفضوحة حتى ولو زوقها بمختلف الصور والبوزات.

ومجلة فؤاد هابي التي حسبت نفسها انها جاءت برأس كليب حينما ضمت اليها صالح هندي سيكون وضعها كالمثل الذي يقول "جيناك ياعبد المعين تعين لقيناك ياعبد المعين تنعان".

محمد نفاع

لمحة جغرافية

ترينداد مستعمرة بريطانية على وشك الاستقلال. وهي ثاني جزر الهند الغربية من حيث المساحة. وتقع في نهاية الطرف الجنوبي من سلسلة جزر الهند الغربية فتقابل تماماً دلتا نهر اورونوكو (في الشمال الشرقي من امريكا الجنوبية) وتعتبر جغرافياً جزءاً من امريكا الجنوبية.

مساحتها ١٨٦٣ ميلاً مربعاً وطولها ٥٠ ميلا تقريباً وعرضها ٣٧٫٥ ميلاً. وزواياها الاربع قائمة وفي كل زاوية منها رأس جبل داخل البحر

سواحلها الجنوبية والشمالية الشرقية عبارة عن جبال عالية منحدرة تتخللها بعض الاماكن الصالحة لرسو السفن (بوغاز) اما الساحل الغربي فنخفض يرتفع تدريجياً نحو الداخل حيث توجد سهول خصبة وتلال واودية. والساحل الشمالي مضرس كثيراً ومعظم خلجانه محاطة بالصخور. والساحل الشرقي (على المحيط) نادراً ما تقترب منه السفن. ومياه الموانىء الواقعة في الساحل الجنوبي ضحلة مما يضطر السفن ان ترسو بعيداً عن الشاطىء.

وتخترق الجزيرة ثلاثة سلاسل جبال من الشرق الى الغرب. والمنطقة الممتدة من الشمال حتى سلسلة الجبال الوسطى عبارة عن ارض مستوية غنية بالمياه. اما المنطقة التي تقع جنوب سلسلة الجبال الوسطى فهي غير مستوية وتفتقر الى الماء.

واهم الأنهار: نهر كاردنو وهو يروي الاراضي الشمالية الغربية. ونهر اوتير (غواتير) ويروي الاقسام الجنوبية الشرقية ونهر اورنج ويروي القسم الشمالي الشرقي.

أنوار كاشفة على ترينداد

والطقس في الجزيرة استوائي ولكنه ليس حاراً كثيراً

واهم منتجاتها الزراعية: السكر، جوز الهند، الكاكاو والحمضيات مثل الليمون والبرتقال والكريب فروت والقهوة والمطاط والفاصوليا والمشروبات.

اما المنتجات المعدنية فاهمها البترول الخام (في سنة ٤٧ انتج منه ٢٠٬٢٤٣٬٥٠٠ برميل) والقار (الزفت) (ينتج منه سنويا ٨٧٣٠٠ طن) وحجارة البناء ومواد الطرق.

وتشتهر الجزيرة ببحيرة بريا او بحيرة الزفت وهي تحتوي على كميات هائلة من القار.

لقد طورت حقول البترول في ترينداد حتى اصبحت ثاني بلد منتج للبترول في مجموعة الدول البريطانية (الكومنولث).

وصل انتاج السكر في سنة ٤٩ الى ١٥٠ الف طن.

ويغطي انتاج الزيوت بشكل مباشر او غير مباشر ٤٠ بالمئة من دخل الحكومة. ويعتبر كاكاو ترينداد احسن كاكاو في العالم.

ومن اهم الصناعات: منتجات جوز الهند، والبيرة والزجاج والكبريت.

ومع ان البلاد غنية بثرواتها المعدنية ومنتجاتها الزراعية الا انه ينتشر فيها الفقر والبطالة والمرض. وهي تقاسي ازمة شديدة في السكن. وذلك كله بسبب السيطرة الاجنبية على هذه الثروات والمنتجات.

ويبلغ عدد سكانها حوالي ٧٠٠ الف نسمة (بينهم حوالي ٣٠ ألفا من التوباجو- من اصل هندي غربي) منهم حوالي ٥٠ بالمئة هنود غربيون ومن اصل افريقي (غرب افريقيا) وهنالك حوالي ٢٥٠ الفا من الهنود الشرقيين (اكثرهم هندوس وبينهم مسيحيون ومسلمون من مختلف الطوائف). والباقي من اصل بريطاني واسباني وفرنسي وبرتغالي وصيني وسوري ويهودي

وينص الدستور الحالي الذي وضع في سنة ١٩٥٠ على اقامة مجلس حكومي واحد هو المجلس التشريعي. ويضم هذا المجلس ثلاثة اعضاء من الموظفين السابقين (سكرتير المستعمرات، المدعي العام، سكرتير المالية) وخمسة اعضاء يعينهم الحاكم و١٨ عضوا منتخبا. ورئيس المجلس يعينه الحاكم (الذي ليس عضواً في المجلس) ويتقاضى راتبا معينا.

اما الوزارة (المجلس التنفيذي) فهي تضم الحاكم (رئيسا) وثلاثة الموظفين السابقين المعينين في المجلس التشريعي وعضوا واحداً معينا وخمسة ينتخبهم المجلس التشريعي.

والمجلس التنفيذي هو مجلس استشاري فقط فالحكم الفعلي بيد الحاكم البريطاني.

في الجزيرة بعض المدارس والكليات ولكن معظمها تابع للكنائس البريطانية والكندية.

وفي البلاد محكمة عليا على غرار محكمة العدل العليا في بريطانيا. كما توجد فيها محاكم مركزية ومحلية.

وفيها حوالي ١٠٦٨ ميلا من الطرق العامة و ٢٨٢ ميلا من الطرق الخاصة.. وسكة حديد حكومية.

وبموجب اتفاق عقد في ٢٧ آذار ١٩٤١ اقيمت في البلاد قواعد عسكرية امريكية لمدة ٩٩ سنة.

وهنالك مطار جوي في بياركو ومكان للهبوط الطاري. في توكو (شمال ترينداد).

وفي سنة ١٩٤٧ اقيمت محطة اذاعة في كاروني.

والعاصمة هي (Port of Spain) واهم المدن: سان فرناندو، اريما.

لمحة تاريخية

اكتشفها كولمبس في رحلته الثالثة سنة ١٤٩٨ واطلق عليها اسم لا ترينيدادو (او الثالوث) ولكنه تركها ولم يرجع اليها ابداً. ولم يفكر الاسبانيون في استيطانها الا بعد ٣٠ سنة من اكتشافها.

وبقيت ترينداد بلاداً غير متطورة مدة تزيد على القرنين.

وفي القرن السابع عشر تعرضت للغزو، فغزاها الهولنديون (سنة ١٦٤٠، ١٦٧٧) والفرنسيون (١٦٩٠) واشتد التنافس عليها بين الدول الاستعمارية.

وقد وحد هذا الغزو السكان الاصليين وانتعشت فيها التجارة خصوصاً في سنة ١٦٩٥.

وفي اواخر القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر نجحت في ترينداد زراعة الكاكاو. ولكنها اصيبت بمرض دمرها سنة ١٧٢٥.

ولم تصب ترينداد اي نجاح حتى سنة ١٧٨٣ عندما نشر بيان ملكي يشجع السكان من جميع الشعوب على استيطان هذه الجزيرة ولكن بشرط ان يكونوا من الروم الكاثوليك.

وكانت النتيجة ان هاجرت الى الجزيرة اعداد كبيرة من السكان وخصوصاً العائلات الفرنسية التي طردت من الدومنيكان وهايتي واماكن أخرى على اثر الثورة الفرنسية.

وفي ١٨ شباط ١٧٩٧ وقعت اسبانيا التي كانت تسيطر على الجزيرة على معاهدة تنازلت بموجبها عن الجزيرة الى بريطانيا.

ولكن لم يتم التنازل نهائيا الا في سنة ١٨٠٢ بموجب معاهدة اميز. ومنذ ذلك التاريخ وهي تتعرض الى استغلال الشركات البريطانية الوحشي.

بعض قادة جيش التحرير الجزائري

في سطور

وقعت الصين الشعبية وتشيكوسلوفاكيا على اتفاقية للتعاون العلمي والفني. الصين ستزود تشيكوسلوفاكيا باحصائيات علمية وفنية في مجالات صيانة المياه والآثار والهندسة الكيماوية

قررت لجنة نقابة الاساتذة ان على المعلمين ان يدرسوا طلابهم.. الشيوعية وذلك لمساعدة "العالم الحر" في مكافحتها

اضرب ثلاثة عشر سجيناً امريكيا في سجن بقسبورغ اضراب جلوس احتجاجا على المعاملة الوحشية التي يعاملون فيها.

اعلن رئيس غانا، نيكروما، انه لا يمكن احلال السلام المقيم الا اذا قضي على الاستعمار ونظام المستعمرات. وقد قال نيكروما اقواله هذه في حفلة تسليمه جائزة لينين للسلام

احتجاجاً على قانون رجمي فرر ١٩٠ سجينا سياسيا في اثينا الاضراب عن الطعام. والقانون يخول ادارة السجن تمديد قوانين الطوارىء الى ما لا نهاية.

ما زال ولستون تشرشل يقبع في احد المستشفيات على اثر زحلقته في مونتوكارلو وكسر عظمة وركه.

الصنيعة الاستعمارية تشومبه زار زميله ويلنسكي رئيس حكومة روديسيا زيارة رسمية واجرى معه محادثات... تجارية واقتصادية. ثم ذكر ان تشومبي عاد بعد ذلك الى كتنغا. وذكرت الانباء انه اخذ ينظم "جيشاه لبث الفوضى والاضطراب في البلاد

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع ليسارية
التحرير: ٢٠ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

ميكولس:

لرفع مستوى التعليم يجب زيادة الميزانية

القدس — التقرير الذي قدمه وزير المعارف والثقافة ابا ايبن في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي، عن التعليم في اسرائيل، أعطى صورة مؤلمة عن حالة هذا التعليم عندما قال ان ميزانية وزارته لسنة ١٩٦٢-٦٣ هي ١٦٢ مليون ليرة اسرائيلية.

واعترف في خطابه ان الحكومة فشلت في بث قيم الثقافة الاساسية في الطبقات الشعبية الواسعة.

وتحدث عن تأخر مستوى التعليم، فقال ان ٣٥-٤٠ بالمئة من خريجي المدارس الابتدائية لا يستطيعون قراءة صحيفة او كتاب بسيط، وهذا الشباب لم يحصل حتى على الاسس البسيطة المطلوبة المواطنة في دولة دمقراطية وهو ممتلىء باحاسيس العداء ضد المجتمع. ثم تحدث عن انخفاض المستوى عند الطوائف الشرقية. فان ٤٥٠ طالباً يقدمون امتحانات البجروت، وينجح نصفهم فقط. ومن بين الذين يتلقون التعليم العالي ٥ بالمئة فقط من ابناء هذه الطوائف.

وتحدث الرفيق صموئيل ميكولس عن ميزانية الوزارة فقال:

ان الميزانية الصغيرة جداً التي وضعت لوزارة المعارف والثقافة هي تعبير عن استخفاف الحكومة بتربية الجيل الشاب في بلادنا.

واقترح رفع الميزانية بـ ٤٠ مليون ليرة اضافية.

وقال الرفيق ميكولس "انه لا خلاف على ان التعليم في بلادنا في أزمة عميقة مستمرة، الذي يظهر في انخفاض مستوى الثقافة، وفي اختفاء القيم التقدمية.

وأكد ايضاً على انخفاض التعليم عند الطوائف الشرقية، وعند العرب بصورة اكبر.

وتحدث عن شروط التعليم المنخفضة، واكد على الازدحام في الصفوف، وعلى النوبة الثانية (شفت)، واجور المعلمين المنخفضة

وهاجم الرفيق ميكولس طرد بعض المعلمين لاسباب سياسية.

وتحدث عن روح التعليم وهدفه، وقال انه يجب ان يكون تقدمياً، يعلم حب الوطن، والسلام بين الشعوب، والاشتراكية.

حقيقة الوضع حول وقف النبي سبلان

لمحة تاريخية عامة

النبي سبلان من انبياء الطائفة الدرزيه وله مكانة كبيرة في نفوس ابنائها. وله مزار يسمى "مزار النبي سبلان" يقع على رأس جبل صغير يبعد مسافة كيلو مترين عن قرية حرفيش.

ولوقوع القريه بجوار المزار كلف اهلها برعايته ورعاية وقف المزار من الارض البالغة مساحتها ٦٠٠ دونم وهي ارض زراعيه قسم منها بور غير صالح الزراعة.

ويقوم قسم من سكان القريه بضمان هذه الارض ويدفعون ضمانها لصندوق المزار.

قبل سنة ١٩٤٨ كان سكان من ابناء الطائفة الاسلاميه (من عائلة واحدة) يقومون برعاية المزار وادارة شؤونه ويستعملون الارض ويستاشون منها وما يفيض عن حاجاتهم يقدمونه لصندوق المزار.

ولكن بعد ان نزح هؤلاء السكان من المزار سنة ١٩٤٨ ولجأوا الى القرى المجاورة لم تعد تربطهم بالمزار اي صلة. فعهدت رئاسة الطائفة الدرزيه الروحيه الى شيوخ حرفيش بوصفهم اقرب الناس الى المزار وطلبت منهم ان يديروا شؤون هذا المزار. ومنذ ذلك الوقت وهم مستمرون في ادارته.

الكيرن كايمت تسعى الى ضم هذا الوقف الى املاكها

بعد قيام الدوله اصبح سكان حرفيش هم المسؤولون عن رعاية وقف المزار بصورة مباشرة.

وقبل ست سنوات وجهت الكيرن كايمت انظارها الى هذا الوقف وبدأت تحاول الاستيلاء عليه نظراً لمركزه الاستراتيجي الهام ولمركزه الصحي حيث الهواء نقي والاحراج والغابات تحيط به من كل جانب.

وتنكرت الكيرن كايمت في اقامة مستعمرة او مستوصف صحي على ارض هذا الوقف وحرمان ابناء الطائفة الدرزيه من زيارة نبيهم الكريم.

ولقد علمت من سكان القريه وبعض المشايخ الدروز انهم اوكلوا محاميا ليتولى الدفاع عن وقف النبي، واستلم مبلغ ٤٥٠٠ ليرة اسرائيليه اجراً له. ولكن لغاية الان لم يقم هذا المحامي بأي عمل في سبيل الدفاع عن الوقف ولم يحضر اي جلسة من جلسات المحكمة التي رفع الدعوى اليها مشايخ الطائفه الدرزيه. وما زالت المشكلة معلقة بالمحكمة وبقرارها. فأما ان يبقى هذا الوقف للطائفه الدرزيه واما ان تسلبه الكيرن كايمت في جملة ما سلبته من الاراضي العربيه في البلاد.

الكيرن كايمت تجدد نشاطها وتعمل من وراء الستار

واخيراً اتصل نصحاني مدير الكيرن كايمت مع الشيخ امين طريف لكي يقوما بزيارة قرية حرفيش ولجطلعا من هنالك على الوقف. وقررا عقد اجتماع مع اهالي حرفيش بتاريخ ١٩٦٢/٦/٣

وتم عقد الاجتماع وحضره الشيخ امين ويوسف نصحاني وقسم كبير من سكان قرية حرفيش. وهذه المرة لم يصرح النصحاني بأن الكيرن كايمت تريد ضم الوقف لاملاكها كما فعل في المرة الاولى، بل جاء ببدعة جديدة اختلقها وقال: « ان القيم على اموال الغائبين يدعي بأن هذه الاراضي تابعة للغائبين الذين نزحوا عن المزار، وان هذه الاراضي ستكون تحت رعايته، وقد دفعته "الغيرة" الى الوقوف بجانب الطائفه الدرزيه ليدافع عن وقفهم والتوصل الى صلح بين القيم على اموال الغائبين وابناء الطائفه الدرزيه، وهذا الصلح سيكون على اساس المساومه على اوقاف النبي »!

وهذا القول يتنافى مع الواقع. فالقيم على اموال الغائبين لا يعلم شيئا عما قاله النصحاني والمستوطنون الذين سكنوا المزار ما زالوا موجودين في البلاد وبحيازة اهل حرفيش مضبطه موقعه باسمائهم تقول انه « ليست لهم املاك وهم لم يكونوا اصحاب الارض

لمندوبنا الخاص في حرفيش

التي استعملوها من اجل اعالة اولادهم ورعاية الوقف وان الارض تعود للوقف الدرزي».

ولذلك فلا احد يعلم عن المشروع الذي قدمه النصحاني سوى النصحاني نفسه. وحسب هذا المشروع ينوي النصحاني الاستيلاء على الوقف مقابل التنازل عن مساحة ما يقارب ١٠٠ دونم من الارض وتركها وقفاً للنبي (بارك الله في همة هذا الرجل السموح الطيب الذي اهدانا وسمح لنا بمساحة ١٠٠ دونم من وقفنا)!

ولما سمع اهالي القريه ما قاله النصحاني ظن قسم بسيط منهم ان النصحاني صريح في ادعائه واقواله فأيدوه ووصفوه بأنه صديق شخصي للطائفة مع انه العدو اللدود ليس للطائفة الدرزيه فحسب بل لبقية الطوائف العربيه في البلاد.

اما القسم الاكبر من اهالي القريه وشبابها فقد وقفوا في وجه النصحاني وبينوا لاهالي القريه مؤامرة النصحاني على الوقف واعلنوا عن عزمهم على عدم التنازل عن وقفهم. فهذا امر لا يتعلق بهم وحدهم بل يتعلق ببقية ابناء الطائفة الدرزيه.

ولم يكتفوا بذلك. فأصدروا منشوراً وزعوه على القرى الدرزيه في اسرائيل وشرحوا فيها القضيه لاخوانهم واستصرخوا الراي العام للوقوف بجانبهم لالغاء المشروع.

وقد لاقى هذا المنشور تأييداً شعبياً كبيراً من معظم القرى الدرزيه وباقي القرى العربيه والقوى الدمقراطيه في البلاد.

وقامت بعض الوفود بزيارة قرية حرفيش مهنئة اهلها وشبابها على خطواتهم المباركة. وابدوا رغبتهم في الدفاع عن هذه القضية واستعدادهم لمد يد المساعدة للقريه واشتراكهم في الدفاع عن الوقف. وقد كان اول الوفود وفد من شباب المغار ووفد من شباب الرامه.

كذلك قامت ادارة منظمة الشباب الدروز واصدرت منشوراً وزعته على القرى استنكرت فيه اعمال الكيرن كايمت داعية شباب القرى ان يقفوا بجانب اهالي حرفيش ويؤيدوهم في قفزتهم التي قاموا بها من اجل الدفاع عن الوقف وحلت اهالي حرفيش واجب الدفاع عن الوقف بصفتهم اقرب الناس اليه.

وقد صرح لي اهالي القريه بأنه يسعدهم ويشرفهم ان يتولوا الدفاع عن الوقف. ولكنهم يطلبون من بقية اخوانهم ان يقفوا الى جانبهم في الدفاع عن الوقف لان مسؤوليتهم عن هذا الوقف لا تقل عن مسؤولية اهالي حرفيش.

وعلمت ايضاً بأن الشباب الدروز في كل مكان من البلاد ومنهم الذين يعملون في سلك الحكومة ودوائرها وجميع الاهالي والقرى قاموا بكتابة عرائض الى وزير الدفاع والى وزير الاديان ووزير العدل وجميع الجهات المعنيه يستنكرون فيها محاولة سلب وقف النبي سبلان ويطالبون بالتراجع عن هذه المحاوله.

أهالي حرفيش وشبابها ما زالوا على العهد

كذلك علمت من عموم اهالي حرفيش المطلعين على هذا الموضوع بأنهم ما زالوا على عهدهم الذي اقسموه على القسم بأنهم سيقفون لآخر لحظة في سبيل حماية الوقف وهم مستعدون بأن يضحوا بالغالي والرخيص حتى ينقذوا وقفهم، وعار عليهم ان يتراجعوا عن قضيتهم هذه رغم محاولات الحكومه وجهاز الـ ش.ب لعرقلة خطواتهم والوقوف ضدهم وبث العيون بينهم لنقل ما يقولوه للجهات المعنيه.

انهم سيصمدون في وجه هذا المشروع نظراً للتأييد الذي لاقوه من باقي القرى الدرزيه والراي العام في البلاد.

المبادىء اللينينية لحياة الاحزاب

اعطونا منظمة ثوريين فنقلب روسيا رأساً على عقب. هذه الكلمات النبوية قالها لينين في اوائل سني نشاطه السياسي. وانكب لينين على عمل جبار لاجل خلق مثل هذه المنظمة. وقد انشأها بلا كلل ولا ملل، وانقاً ومعززاً في آن واحد، مستلهما الموضوعات الماركسية عن دور الحزب في نضال البروليتاريا الطبقي، مطوراً ومغنياً هذه النظريات في ضوء التجربة الجديدة للحركة الثورية العالمية.

اسس الحزب الماركسي – اللينيني الراسخة

ان المبادىء اللينينية لحياة الحزب، كقواعد حياته، لم توضع بشكل اعتباطي، ومداها لم ينحصر البتة في نطاق محلي. وانما هي شاملة وموضوعية، تعبر عن السنن الكبيرة التي يتوقف عليها نشوء الحزب وتطوره.

وشمول هذه القواعد وموضوعيتها منبثقان من عدة ظروف. فهما بالدرجة الاولى منبثقان من طابع رسالة البروليتاريا التاريخية، رسالتها كحافرة قبر الرأسمالية ومؤسسة للاشتراكية. هذه الرسالة التي لا تستطيع تأديتها الا اذا كانت منظمة على نحو معين. وهما منبثقان، بالدرجة الثانية، من الدور ومن التفاعل اللذين يفرضهما بالضرورة انجاز مهمات تجديد المجتمع، عندما تصبح هذه ناضجة، على الجماهير وعلى الحزب الثوري وعلى الزعماء. وهما منبثقان، بالدرجة الثالثة، من طبيعة المجتمع الاشتراكي الجماعية، هذا المجتمع الذي يهدف الى بنائه كل حزب.

هذه الظروف هي التي فرضت على كل حزب ماركسي وجوهاً لحياته ومبادىء نشاط لها من الاهمية ما للطابع العلمي الذي يطبع سياسته، وللمركزية الديمقراطية، وللقيادة الجماعية على مختلف المستويات، وللانتقاد والانتقاد الذاتي، وللارتباط الوثيق بين جميع منظمات الحزب وبين الجماهير.

ان ما تتميز به المركزية الديمقراطية وما هو مصدر قوتها هو انها تجمع بشكل متناسق بين الديمقراطية الحقة الواسعة داخل الحزب، ومبادرة الشيوعيين الجريئة ونشاطهم، والاستخدام التام للقوى الابداعية والمعارف والاندفاعات والمواهب والتجربة عند كل مناضل، وبين وحدة عمل وارادة الحزب كله، والانصباب على هدف الحركة كلها بوضوح، هذه الامور التي هي ثمار لتنظيم مركز اي موجه من مركز واحد، ومزود بانضباط صارم، تخضع فيه الاقلية للاكثرية، والهيئات الدنيا للهيئات العليا.

فمركزية الحزب الماركسي – اللينيني ليست بيروقراطية، وانما هي دمقراطية، فهي تقضي بانتخاب جميع هيئات الحزب من القاعدة الى القمة، وتساوي جميع الاعضاء في الواجبات والحقوق، ومناقشة واسعة من جانب اعضاء الحزب لجميع شؤون سياسته ونشاطه. فعلى هذا الاساس فقط يمكن ان يلتزم اعضاء الحزب بانضباط صارم، ولكن غير آلي، انضباط واع، وتفهم لضرورة وحدة العمل. واذا شئنا ان نعبر عن ذلك بصورة، قلنا ان المركزية الدمقراطية، التي تتيح لكل شيوعي ان يقدم اقصى ما لديه من طاقة ثورية، انما هي تكدس هذه الطاقة على نطاق الحزب كله وتجعل من كل حزب شيوعي مكثفاً قوياً يمكن توجيه كل شحنته نحو الهدف المنشود.

ولا يمكن ان تكشف المركزية الدمقراطية عن حقيقة طبيعتها الا بشرط لا بد منه، الا وهو التطور الطليق والمتناسق لجميع وجوه القواعد اللينينية لحياة الحزب. فالقيادة الجماعية على جميع المستويات تضمن صحة النهج السياسي للحزب ونجاح نشاطه العملي، والانتقاد والانتقاد الذاتي هما وسيلة فعالة للرقابة الداخلية، وحرز ضد الاخطاء التي يرتكبها الحزب في نشاطه، وضد خرق قواعد الحزب من جانب هذا المناضل او ذاك، هذه المنظمة الحزبية او تلك.

ان قواعد حياة الحزب، التي وضعها لينين، أصبحت أساس عمل جميع الاحزاب الشيوعية في العالم. غير ان هذه القواعد ليست، بالطبع، قواعد جامدة، وانما هي تغتني وتزداد جلاء كلما تطور الصراع الطبقي وبناء الاشتراكية. فكل حزب يطبق هذه القواعد على طريقته، تبعاً لمجموعة من الاوضاع التاريخية، مطوراً ومغنياً اياها.

والتعميم العلمي الاكمل والاغنى للتجربة التي اكتسبها الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية كلها في تطوير المبادىء التنظيمية للحزب الماركسي – اللينيني، هو ذاك الذي نجده في برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي ونظامه الداخلي اللذين اقرهما المؤتمر الثاني والعشرون.

وكما سبق ان قلنا، فان للمركزية الدمقراطية وجهين، المركزية والدمقراطية. ولكن الحد بين الاثنتين لم يرسم بصورة نهائية مطلقة لا تحول ولا تزول. وانما هو على العكس، متنقل ضمن نطاق معين، والحد الفاصل بينهما يتوقف بقدر ما على الظروف. فقسط الدمقراطية وقسط المركزية، والنسبة الفعلية بينهما، تتوقف على الاوضاع الحسية التي يعمل الحزب في ظلها.

لنأخذ لنا مثلا حزباً يعمل في ظل اللاشرعية، في ظل اشد انواع الاضطهاد عنفاً، في ظل اوضاع الحرب، الخ ففي مثل هذه الاحوال يكون الوجه الغالب هو المركزية، مع الابقاء على جميع وجوه الدمقراطية التي تأتلف مع الاوضاع الراهنة. وبالعكس، فمتى كانت الاحزاب تعمل علناً، وبصفة أولى، متى كانت في الحكم، فان الاشكال الدمقراطية هي التي يراد لها ان تتطور بالقدر الاوسع، وذلك بلا شك دون المساس بالمركزية من حيث كونها تعبيراً عن وحدة الارادة، ولكن مع تطور ومبادرة المنظمات المحلية بجميع الوسائل.

ومن هذا الحد المتنقل تنبثق مسؤوليات كبيرة ملقاة على عاتق الحزب كله، من القادة الى المناضلين في القاعدة. وحتى في ظل الاوضاع اللاشرعية مثلا، فان الاحزاب تجهد لتأمين اقصى قدر ممكن من الدمقراطية، وان تدخل في الحزب روح الزمن، نبض الحياة، وتعكسها بصورة مضبوطة، وان لا تسمح في اي حال من الاحوال بالمساس بالوحدة الديالكتيكية بين المركزية والدمقراطية وبترابطهما، وعدم تجاوز الحدود القائمة تاريخياً بينهما. فكل تجاوز في اي اتجاه يلحق ضرراً بالنضال الثوري.

وحسب تجربة الكثير من الاحزاب، بيّن لينين ان الدمقراطية، اذا عارضت المركزية، او – وهذا ادهى – اذا انكرتها، أدت حتما الى الفوضوية، الى استرخاء الانضباط، ونمو الانقسامية، وانهيار الروح الحزبية. وفي مثل هذه الحالات تطفو على صفوف الحزب عناصر غير مستقرة، وأخذ تأثير البرجوازية في التسرب جهاراً وبشكل عميق الى الحزب، فيفقد هذا كل حزم وكل تراص، وتتدنى طاقاته القيادية، ويؤدي هذا شيئاً فشيئاً الى موت الحزب بوصفه قوة ثورية.

ولا تقل من ذلك اذى للحزب النزعة الوحيدة الجانب، والتي لا مبرر لها، الى المركزية، الى خنق الدمقراطية، النزعة الى اعتبار المركزية المبدأ القيادي الوحيد للحزب. فمثل هذا الموقف يفقد المركزية ملامحها الدمقراطية ويجعلها بيروقراطية. ويقل شيئاً فشيئاً عدد المناضلين الذين يبتون بشؤون الحزب، ويضيق نطاق بادرتهم وروح المسؤولية عندهم وقد يتلاشيان حتى، ويغدو هؤلاء مجرد منفذين آليين.

ان خرق الدمقراطية يبتدىء منذ ان يتركز اهتمام الحزب على جماعة ضيقة من الملاكات، منذ ان تهبط العناية بالرفع المستمر لمستوى نشاط جميع الشيوعيين وتراخي، بذلك بالذات، الارتباط مع الجماهير، وتقدم الاساليب الادارية على المناقشة الجماعية وعلى التحديد المشترك لمهمات الساعة.

والمركزية البيروقراطية تحفر حتما حفرة بين القادة والجماهير، وتفسد اساليب العمل، وتولد الانكماش السياسي والجمود النظري، وتنذر بخسران الحزب طاقته الكفاحية الثورية.

والطريقة الفضلى لمحاربة الخطر الذي يهدد مبادىء تنظيم الحزب من هذه الجهة او تلك انما هي الجمع على اساس علمي بين الدمقراطية والمركزية، وتطبيق هذه وتلك بشكل متماسك. ففي هذا الجمع الحصيف يوجد المصدر الحاسم لوحدة وتراص الحركة الشيوعية كلها. ان التقيد الدقيق بالمركزية الدمقراطية وبالقواعد اللينينية لحياة الحزب يسمح بتأمين حزم القيادة ومرونتها، وبصب الجهود على الهدف المنشود، وامكانية المناورة، ويحول دون تحول النشاط الثوري الى روح مغامرة وتطرف، والمرونة الى روح تنازل.

المبادىء اللينينية هي مصدر نجاحاتنا

ان الاصلاحيين، وكذلك التحريفيين، يهاجمون بلا كلل القواعد اللينينية لحياة الحزب، وهم يزعمون ان المركزية الدمقراطية، تؤدي، نظراً لطريقة عملها الداخلية، الى خنق الدمقراطية بالمركزية. وقد اشتدت حملاتهم على القواعد اللينينية لحياة الحزب عقب كشف النقاب عن تقديس شخص ستالين. ولكن اعداء الحزب اخطأوا الحساب هذه المرة ايضاً. والطابع الافتراقي الاستفزازي الذي ترتديه هجماتهم واضح كل الوضوح. وبالفعل فانه حتى اوسع فئات السكان في البلدان الرأسمالية اخذت تفهم ان تقديس الشخص تأتى من خرق مبادىء المركزية الدمقراطية.

فوضوحاً، ان تقديس الشخص مضاد اطلاقاً للنظام الاشتراكي، مضاد لطبيعة المبادىء اللينينية لحياة الحزب.

وكما نوهت وثائق الحزب الشيوعي السوفياتي في مناسبات عديدة، ينبغي النظر الى الظروف والعوامل التي ولدت تقديس الشخص في ضوء الاوضاع الاستثنائية التي في ظلها جرى بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي.

كانت البلاد محاطة بالطوق الرأسمالي ومهددة على الدوام بغزو عسكري تقوم به قوات الامبريالية متضافرة. وفي هذه الاحوال اتخذ الصراع الطبقي داخل البلاد طابعاً شديداً بنوع خاص ابان المرحلة الانتقالية التي كانت تجري فيها تصفية الطبقات المستثمرة. والحزب، الذي كان يجابه هجمات مستميتة من جانب المارقين، اضطر ان يخوض نضالا لا هوادة فيه من اجل النهج اللينيني، من اجل وحدة صفوفه. ولاجل الحفاظ على استقلال البلاد الاقتصادي وضمان الدفاع العسكري عن مكاسب الثورة، كان لا بد من تعجيل التصنيع والجماعية في الزراعة. وقد استتبع هذا عدداً من التضحيات والحرمانات.

وهذه الحالة الاستثنائية كانت تتطلب انضباطاً حديدياً في صفوف الحزب وعند جميع الشغيلة، كانت تتطلب مركزة القيادة، واليقظة الاشد صرامة تجاه العدو الطبقي. وانه لبفضل ذلك تمكن الحزب الشيوعي والسلطة السوفياتية من حماية مكاسب الثورة، وجمع صفوف الشعب وتعبئته لاجل التغلب على الصعوبات الهائلة، لاجل بناء الاشتراكية واحراز انتصار ذي اهمية عالمية على المعتدين الفاشست.

على ان هذه الاحوال وهذه العوامل الاستثنائية ليس من شأنها الا ان تفسر تقديس الشخص والتربة التاريخية التي نبت فيها، دون أن تبرره باي شكل من الاشكال، لان تقديس الشخص ليس له ولا يمكن ان يكون له مبرر. فهيا كانت الصعوبات ما كان يجوز لها ان تؤدي الى تقديس الشخص. ولكن هذه الظروف الاستثنائية انضم اليها عامل ذاتي غير مؤات، الا وهو الملامح السلبية في شخصية ستالين، التي كان

> ننشر هنا قسما من مقال فكتور رودين الذي نشرته مجلة «الوقت» في عددها الصادر في شباط من السنة الحالية. وما ننشره يعالج مبادىء المركزية الدمقراطية وتصحيح اخطاء تقديس شخصية ستالين في الاتحاد السوفياتي.

لينين قد تحدث عنها.

فان ستالين، الذي جمع في يديه سلطة واسعة جداً، قد أساء امانة الحزب والشعب، وخرق المبادىء اللينينية وقواعد حياة الحزب.

واستغل ستالين الوضع الخاص الذي كان قد نشأ، والانتصارات الرائعة التي احرزها الشعب السوفياتي في بناء الاشتراكية، لاجل اعلاء وتقديس شخصه، واسهم في ذلك جو المديح والتمجيد والتبخير الذي كان محيطاً به.

ووضع ستالين نفسه في الواقع فوق كل رقابة وكل انتقاد، وكان يتجاوز بفظاظة على مبادىء المركزية الدمقراطية. فالقيادة الجماعية كانت غير موجودة، ولم تعد تراعى المبادىء اللينينية بشأن انتقاء وتنشئة الملاكات، وكانت الشرعية الاشتراكية تداس بعض الاحيان، وقد اتخذت تدابير قمع جماعية لا مبرر لها بحق شيوعيين شرفاء.

ان الوضع الخاص الذي كانت البلاد فيه، وحزم جميع الشيوعيين على صيانة وحدة الحزب برغم كل شيء – وهذا شرط أولي للنجاح ببناء الاشتراكية – كانا يجعلان محاربة تقديس الشخص امراً عسيراً، وقد حالا دون التغلب عليه في الوقت اللازم.

لقد الحق تقديس الشخص أذى جسيما جداً بالتطور الاشتراكي للاتحاد السوفياتي، وحد بقدر ملحوظ من المبادرة الابداعية عند الشيوعيين وجميع الشغيلة، ولكن من الاكيد انه لم يستطع ايقاف سير الشعب الظافر الى امام ولا تحوير طبيعة النظام السوفياتي الاشتراكية.

فحتى في زمن تقديس الشخص كان الحزب يعمل كجسم حي قوي، وكانت المنظمات المحلية تعمل كما كان ملايين الشيوعيين يشتغلون بحماسة. وكان الشعب، بقيادة الحزب، يواصل العمل على تعزيز القدرة الاقتصادية والقوة السياسية للدولة الاشتراكية، وكانت الصداقة بين الطبقات الكادحة والشعوب في الاتحاد السوفياتي تتعزز ومستوى السكان الثقافي يرتفع. وقد طورت مختلف وجوه الدمقراطية الاشتراكية خلال هذا العمل الخلاق. وانتخابات السوفياتات، التي كانت في الاصل وبالضرورة تتضمن قيوداً متنوعة

بقلم **فكتور رودين**

وتجري بالاقتراع العلني وعلى عدة درجات، قد استبدلت بانتخابات مباشرة وبالاقتراع العام والسري، كما ان بعض نواحي الدمقراطية داخل الحزب قد قويت. ففي العام ١٩٣٧ احدث نظام جديد لانتخاب لجان الحزب، واصبحت جميع هيئات الحزب، من القاعدة الى القمة، تنتخب بالاقتراع السري.

كل هذا يدل على تعقد وتناقض طابع تطور المجتمع السوفياتي في مرحلة تقديس الشخص. فالمبدأ الموجه لهذا التطور كان تعزيز وتطوير أسس الاشتراكية. ولكن هذا التطور كانت تعرقله وتكبحه عوامل الخلل المتولدة من تقديس الشخص.

ان عودة القواعد اللينينية لحياة الحزب والاساليب اللينينية للقيادة الى نصابها هي اليوم مسألة اولية بالنسبة الى التطور الداخلي في الاتحاد السوفياتي والى تطور الحركة الشيوعية العالمية على السواء.

وقد ادان المؤتمر العشرون تقديس الشخص.

وانتهى كل تجاوز على الدمقراطية داخل الحزب. وأعيدت جميع القواعد اللينينية لحياة الحزب الى نصابها. والقيادة الجماعية مؤمنة من القاعدة الى القمة، ووضع حد ايضاً للتجاوزات على الشرعية الاشتراكية، والاشخاص الذين تناولتهم تدابير القمع غير المشروعة أعيدت اليهم حقوقهم. واتخذت جميع الضمانات الفعلية الضرورية لاجل الحؤول دون التوقيف غير المشروع او الذي لا مبرر له.

وحصلت تغيرات عظيمة في حياة الشعب السوفياتي. فمنظمات الحزب تمارس نشاطها في ظل اوضاع جديدة. والمبادرة الشعبية تنفجر كالينبوع المتدفق وتتطور اشكال جديدة للنشاط السياسي والعلمي عند الجماهير.

وما كان المقصود وهو ليس فقط إعادة بعض الاشكال المعروفة منذ ما قبل فيما يتعلق بتنظيم الحزب ولا حتى باغنائها وحسب. فان الحياة قد فرضت الاتقان المستمر لكل أساليب عمل الحزب من حيث مضمونه ومن حيث شكله. وقد ظهرت طرائق جديدة كفيلة بجعل اعضاء القاعدة على تقرير سياسة الحزب والعمل على تنظيم الجماهير.

فمن المظاهر الجديدة وذات المدلول في تطور القواعد اللينينية اشتراك اعضاء الحزب اشتراكاً مباشراً في وضع سياسة الحزب الشيوعي السوفياتي. فهناك مقررات عديدة هامة للجنة المركزية تناقش الان مناقشة واسعة في منظمات الحزب قبل اتخاذها. ويدعى مناضلون في القاعدة الى دورات اللجنة المركزية حيث يشاركون مشاركة نشيطة في اعمالها. والبرنامج الجديد والنظام الداخلي الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي هما في الواقع من عمل الشيوعيين والشغيلة الجماعي.

واتسع دور وحقوق منظمات الحزب. فالشيوعيون اليوم يحشدون ويناضلون فعليا وبنشاط، وبكل استقلال، في جميع المسائل التي تمسهم، وهم يمارسون رقابة منهجية على عمل قادة المؤسسات والادارات ويساعدونهم في الوقت ذاته على تحسين تنظيم الانتاج، والنضال من اجل الجديد، من اجل ما هو طليعي.

وينعكس أسلوب العمل الجديد في انخفاض الجهاز الدائم واتساع عدد النشيطين الذين يشتركون في عمل الحزب. فقد تألفت في لجان النواحي والمدن اقسام ولجان فرعية من الشيوعيين المجربين الذين يقومون، خارج اوقات عملهم، ببحث اولي لمسائل التربية والانتسابات، وينظرون في مخالفات الانضباط التي يرتكبها هذا او ذاك من اعضاء الحزب، الخ. ويوجد في لجان النواحي والمدن الان مرشدون داعون يقومون بوظائفهم بلا اجر.

ان وثائق الحزب الجديدة تقضي بتجديد القيادات المنتخبة تجديداً منهجياً الامر الذي يمكن من ابعاد امكانية تجمع السلطة في ايدي بعض المناضلين، ومن تأمين مجيء قوى جديدة بشكل واسع، ومن الجمع الحصيف بين الملاكات القديمة والجديدة.

ان اعادة المبادىء اللينينية لقيادة الحزب الى نصابها قد استتبعت تطوراً جديداً للدمقراطية الاشتراكية.

وقد انجز الحزب، الى جانب القضاء على عواقب تقديس الشخص، عملا صبوراً ومرموقاً لاجل تحسين عمل الهيئات التمثيلية والمنظمات الجماهيرية، التي تعد حقاً العنصر الرئيسي في حياة الاتحاد السوفياتي الاجتماعية والسياسية، السوفيات، النقابات، الكومسومول، الخ.

وان اشتراك الجماهير الشعبية مباشرة في تعزيز اتجاه التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وفي وضع برامج تطور الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفياتي، اصبح اليوم قاعدة ثابتة راسخة. من ذلك مثلا ان اكثر من ٧٠ مليون شغيل اشتركوا في مناقشة مشروع البرنامج السياسي، ولم يكتفوا بالموافقة على المهمات التي حددتها موضوعات ن. خروتشوف، بل عرضوا ايضاً مقترحات اضافية عديدة. ان مثل هذه المناقشات تشكل نوعاً من الاستفتاء ذي الطابع الخاص وتسمح بأخذ ارادة مجموع الامة بعين الاعتبار، وبانعكاس هذه الارادة انعكاساً صحيحاً في نهج الحزب السياسي.

وما بين المؤتمر العشرين والمؤتمر الثاني والعشرين تألفت منظمات جديدة عديدة وازداد نشاط ما كان منها قائماً من قبل. وهناك وسيلة جديدة تماماً من حيث مبدئها لاجل اشراك الشغيلة في قيادة المؤسسات، وهي وسيلة تعرف تطبيقاً واسعاً منذ الان، مؤتمرات الانتاج الدائمة. فقد تألفت لدى المسارح ودور الكتب، والصحف، مجالس تعمل على سبيل التبرع، وكذلك العديد من لجان الشوارع والاحياء وابنية السكن، او لجان المتقاعدين. وتألفت انواع من المتطوعين للسهر على حفظ النظام، ويوجد في كل مكان «مفتشون اجتماعيون» يراقبون عمل المخازن والكنتينات.

ان اعادة وتطوير القواعد اللينينية لحياة الحزب، اللذين يسجلان انتصار روح جديدة وثورية على الماضي الروتيني والمحافظ، قد تحققا بعد نضال متشدد ضد كتلة مولوتوف وكاغانوفتش ومالنكوف وغيرهم المناوئة للحزب والتي أهزمت سنة ١٩٥٧ على الصعيدين الايديولوجي والتنظيمي. لقد وضع المؤتمر الثاني والعشرون حصيلة هذا الانتصار وابرز ما له من اهمية سياسية قصوى في مقدمات تطور المجتمع السوفياتي وفي بناء الشيوعية.

هناك شيوعيون يسألون عما اذا كان من الضروري نبش أمور الماضي فيما يخص عواقب تقديس الشخص ونشاط الكتلة المناوئة للحزب، طالما ان الضربة قد نزلت على تقديس الشخص وان الكتلة المناوئة للحزب قد سحقت. فهل كان من الواجب إعطاء اعداء الاشتراكية حججاً علينا؟

ان الحزب كان يعلم ان الرجعية ستحاول استغلال انتقاد الحزب الذاتي كي تفتري على الاشتراكية. ولكن لا يمكن الانتقال الى الشيوعية دون تصفية الماضي تماماً ونهائياً. وما كان بوسع الحزب ان يطور الدمقراطية الاشتراكية دون ان يقول للشعب الحقيقة كلها.

وينبغي ايضاً ان يؤخذ بعين الاعتبار ان لتقديس الشخص، فضلا عن التجاوزات المباشرة والفظة التي سببها، عواقب أخرى ذات طابع اقل انفضاحاً ولم تتم تصفيتها نهائياً بعد. واننا لنجد بعض الاحيان شواهد على ذلك في موقف بعض القادة حيال الجماهير وشيوعيي القاعدة (ابتعاد عن الجماهير، اهمال لحاجاتها، أسلوب إداري، الخ.)، وفي مفهوم خاطىء لدمقراطية الحزب (استبداد بالرأي، احتقار للانتقاد، الخ.)، وفي أساليب العمل (قلة معرفة بالاقتصاد، انقطاع عن الحياة وقلة اهتمام بها، ميل الى اصدار الاوامر، روح محافظة وروتينية، عدم التحسس بالجديد، تفضيل الناحية الخارجية المسرحية في العمل، وبالتالي رغبة في «بهر الانظار» تفضي الى ذر الرماد في العيون)، وفي طرائق التفكير الدغماطيقية، ومفهوم مدرسي للنظرية، الخ.

فكان يجب استئصال كل ما ولده تقديس الشخص في جميع حقول الحياة الاجتماعية، والا استحال تطوير نشاط الجماهير وبادرتها والسير الى الشيوعية.

ان انتصار المبادىء اللينينية للقيادة قد عدل بشكل مرموق كل وتيرة حياة البلاد الاقتصادية والسياسية، وجعل لعمل جميع المنظمات مضموناً ما جديداً، وفتح اوسع الآفاق. ويمكن ان نقول آفاقاً لا محدودة، للنشاط الشيوعيين وجميع الشغيلة. وقد استتبع هذا كله تسارعاً محسوساً في وتيرة بناء الشيوعية.

من فكاهة العرب

بيتك يعمر وبيوتنا تخرب؟!

الاصمعي قال: خرج اعرابي الى الحج مع اصحاب له، فلما كان ببعض الطريق راجعاً يريد اهله، لقيه ابن عم له، فسأله عن اهله ومنزله، فقال: اعلم انك لما خرجت وكانت لك ثلاثة ايام وقع في بيتك الحريق.. فرفع الاعرابي يديه الى السماء وقال: ما احسن هذا يا رب! تأمرنا بعمارة بيتك وتخرب بيوتنا!

رجاء وامنية..

غزا اعرابي مع النبي محمد فقيل له: ما رأيت مع رسول الله في غزواتك هذه؟ قال: وضع عنا نصف الصلاة وارجو في الغزوات الاخرى ان يضع النصف الباقي!

ليس مع ابليس مال!

الاصمعي قال: ولي يوسف بن عمر صاحب العراق على عمل له فاصاب خيانة فعزله. فلما قدم عليه قال له: ياعدو الله! اكلت مال الله! قال الاعرابي: فال من آكل اذا لم آكل مال الله! لقد راودت ابليس ان يعطيني فلساً واحداً فما فعل. فضحك منه وخلى سبيله.

قبلة

شاور زياد رجلا من ثقاته في امرأة يتزوجها. فقال: لا خير لك فيها اني رأيت رجلا يقبلها! فتركه وخالفه اليها وتزوجها. فلما بلغ زياد خبره ارسل اليه وقال له: اما قلت لي انك رأيت رجلا يقبلها؟ قال: بلى، رأيت اباها يقبلها.

الموت مكروه

قيل لاعرابي: ما يمنعك ان تغزو؟ قال: والله اني لابغض الموت على فراشي، فكيف ان امضي اليه ركضاً؟

نسيج الاضراس

نظر اعرابي الى رجل سمين فقال: ارى عليك قطيفة من نسج اضراسك.

هذا العالم الذي نعيش فيه

قنوات المريخ

في مؤتمر الجيولوجيين الفلكيين الذي انعقد مؤخراً في لينينغراد، قدم الفلكي الشاب الكسندر سوسلوف تقريراً قال فيه: ان ارصاد عدة سنوات اتاحت له ان يؤكد ان ما يسمى بقنوات المريخ، وهي الخطوط المستقيمة الدقيقة الطويلة القاتمة اللون، انما هي وديان او صدوع طبيعية نجمت عن تطور جيولوجي طويل في هذا الكوكب المليء بالاسرار. وظلمة الخطوط مرتبطة بالنباتات التي تنمو على محاذاة القنوات..

عندما لا تكون حرب

التقط لاسلكي سفينة الانقاذ السوفياتية «ستوريكي» نداء استغاثة سفينة الصيد الاميركية «سنوبي» التي كانت في غرب المحيط الاطلسي.

هرع ربان «ستوريكي» الى مكان الحادث، فوصل بعد ساعتين واقترب من السفينة الاميركية التي كانت شباك واسلاك قد التفت على فراغها.

واختفى الغطاسان السوفياتيان الكسييف وتوهلوف تحت الماء. وفي غضون ٥ ساعات من العمل المتواصل حررا فراش السفينة الاميركية

وشكر الملاحون الاميركيون زملاءهم السوفياتيين بكلمات «سلم رصد قفه»

الشاي يحمي الانسان!

اكتشف علماء اليابان ان الشاي يحتوي على مادة تحمي الانسان من مفعول الاشعاعات الذرية!

اذاعت الخبر احدى شركات الشاي في هامبورج، ونصحت الناس بان يتناولوا اكبر كمية من الشاي.

اكبر ضغط صناعي

العلماء السوفياتيون، أوجدوا ضغطاً صناعياً جباراً، يتجاوز ضغط مركز الكرة الارضية (ثلاثة ملايين جو) في منشأة تجريبية تصطدم فيها صفيحتان لاحداهما سرعة كونية (٨ كيلو مترات في الثانية). ان السوائل والغازات تصير تحت هذا الضغط صلبة كالمعادن، كما ان الغازات تصير موصلة، ويتحول السخام الاسود الى ماس متلألىء.

شجرة عمرها ١٥٠ سنة!

اكتشف جيولوجيو ليتوانيا في حوض نهر فنتا، شجرة سماكة جذعها خمسة أمتار. ولقد ظلت الشجرة في الارض ١٥٠ سنة، وما زالت في احسن حال!!

قصة فكاهية امريكية

هكذا.. الحيـاة !..

الكاتب التشيكوسلوفاكي : يارسولاف هاشك

قالت المس ماري : « يا عزيزي ويلسون يجب ان نكون صرحاء مع بعض لاننا سنصبح زوجاً وزوجة غداً . وليس منا من لم يخطيء .. لماذا لا نقص على بعضنا تاريخ حياتنا؟»

وتساءل المستر ويلسون قائلا : «وهل يجب ان ابدأ انا؟»

فأجابت المس ماري : نعم ولكن لا تغفل شيئاً .

قال المستر ويلسون وهو يتمطى في كرسيه المريح ويشعل سيجاراً :

●●●

ـ لقد ولدت في ميريس في كندا وكان ابي رجلا طويلا قويا يا عزيزتي ماري ، وكان رجلا طيباً ـ ذا قلب ذهبي . وكان يصطاد الدببة في الاماكن المجاورة . وعشنا سعداء مدة خمسة اعوام ومع اني كنت في الخامسة من عمري فاني اذكر ان والدي ارسل الى السجن لمدة عشر سنوات . فقد كان يحصل على المال للاسرة بكافة الطرق . ولا اظن ان هناك اي ثري ، من ميريس حتى البحيرات الكبرى ، لا يذكر حتى اليوم عصابة «الاب ويلسون» وكان ينفق علينا بسخاء بسرقة المزارعين الاغنياء . واني ما زلت اذكر انه عندما كنت في الرابعة من عمري كانت هديته لي في عيد ميلادي لا تخطر على بال ، فقد اخذني معه لاشاهد هجومهم على احد التجار على شاطيء البحيرة . وقد وعدني يومئذ قائلا ، سآخذك في العام المقبل مرة أخرى . ولكن مع الاسف لم ياخذ وحده بعد ان حكم عليه بالسجن عشر سنوات . وحتى عندما صدر الحكم ضده اظهر بديهة حاضرة اذ قال ، ايها السادة اني اشكركم نيابة عن اطفالي . لقد كنت انفق حوالي دولارين يومياً في المتوسط . ولما كانت السنة تحتوي على ٣٦٥ يوماً فمعنى ذلك اني انفق في السنة ٧٣٠ دولاراً وفي عشر سنوات ٧٣٠٠ دولارا .

وبعد ذلك باشرت امي العمل في المزرعة . وكانت قد وطدت العزم على ان لا نعيش في الريف وان ننتقل الى المدينة . ولكن كان من العسير ان نبيع المزرعة لان امي كانت تطالب بثمن اكبر بكثير مما كان يعرض عليها وعلى ذلك فقد امنت على المزرعة ، وكنا نبيع المحصولات سراً . وحدث ان نادتني امي وانا في السادسة من عمري وقالت ، يا ابني العزيز اني موقنه ان اباك سيسر كثيرا لانك اذكى من سنك بكثير ـ هل تريد ان ترى حريقاً كبيراً ؟ ان الحريق الكبير يستطيع ان يحرق بيتنا وكل شيء ؟

وقلت ، بلى يا أمي ـ يا ليتني ارى حريقاً كبيراً .

واستطردت أمي قائله ، اذا كنت تريد علبة كبريت فيها خمسة منها ـ واذا كنت حقيقة تريد ان ترى الحريق فاذهب الى حظيرة الادوات واشعل النار في القش هناك . ولكن حذار ان تقول كلمة واحدة عن ذلك والا فان اباك سيقتلك عندما يعود من السجن ـ انه سيطلق عليك الرصاص في هذه الحالة كما فعل الرجل الابيض مع الزنجي .

وفعلا اشعلت المزرعة كلها .

وحصلنا على ٦٠٠٠ دولار من هذه العمليه في ذلك الوقت وكمكافأة اشترت امي لي انجيلا مجلداً تجليداً حسناً كل سنتمتر مربع من التجليد ثمنه دولار وربع . وقيل ان الجلد الذي جلد به هذا الانجيل هو جلد زعيم هندي احمر . ولكننا وجدنا هذا الزعيم فيما بعد حيا واتضح ان بائع الانجيل خدعنا .

ولكن امي لم تظل ساكنة بعد وصولنا الى نيويورك فقد كانت امرأة مغامرة ووضعت في رأسها ان تصبح صاحبة سيرك كبير يشترك فيه هنود حمر حقيقيون . وعلى ذلك فقد وضعت اعلانات في جميع صحف الغرب تطالب فيها هنوداً حمراً ذوي منظر حسن وصوت جميل ليشتركوا في العاب السيرك . وجاء حوالي الثلاثين منهم وكان من بينهم زعيم اسمه جوداد لاسكو اي الجرس الصغير . وكان هو نفسه الذي ذكر بائع الانجيل اسمه عندما زعم أن تجليد الانجيل كان من جلده .

وطبعا كان ذلك مصادفه . واحرمت والدتي كثيراً بهذا الهندي الاحمر بالذات ولذلك اصبح لي وانا في الثامنة من عمري شقيقان احمرا الجلد هنديا السمة ـ وكانا توأمين ولم تستطع أمي ان ترضعهما فقد رفض جوداد لاسكو ان يرضع من امرأة فرنسيه ـ وكانت امي فرنسيه كندية كما قلت ـ وترجع كراهيته للفرنسيين الى انهم قتلوا عدة ثوريين من الهنود الحمر . وعلى ذلك كانت ترضعهما زنجيه . وفي النهاية احب والدا اخوي الصغيرين الزنجيه . وعندما بلغت التاسعة من عمري فر معها الى الغرب بعد ان الغى عقد عمله في سيرك امي . وطبيعي ان استنجدت امي بالسلطات وفعلا وجدوا جوداد لاسكو في مدينة صغيرة وعندما واجهوه بامي اهانها اهانة شديدة بالفاظ نابيه فأخرجت مسدسها واطلقت النار عليه فأردته قتيلا .

وقدمت الى المحاكمة ولكن المحلفين براوها اذ كان سيركها قد اصبح موضع اقبال احسن افراد المجتمع في نيويورك وبروكلين . وكانت تطلب نصف دولار من كل من يريد ان يراني فقد كنت انا الذي صحت وانا لم اتجاوز التاسعة من عمري في المحلفين قائلا ، اذا كنتم ستقضون بانها مذنبة سأطلق النار على المحلفين جميعا .

●●●

وقالت المس ويلسون ، هذا بديع يا عزيزي ويلسون .

واستطرد ويلسون قائلا ، وفي العاشرة هربت مع فتاة في التاسعة من عمرها بعد أن سرقت ١٠٠٠ دولار من امي . وسافرنا من مكان الى مكان دون ان نتوقف فيما عدا فترات قصيرة كنا نجلس فيها تحت شجرة لنقبل بعضنا ونتناجى .

ـ وبالقرب من أولدباي رآني بعض اللصوص وانا استبدل ورقة بمائة دولار فهاجموني واخذوا كل ما معي من اموال والقونا في النهر . وحل النهار الفتاة فقد كانت ضعيفه ويظهر ان الضربة التي كالها اللصوص لها فوق راسها افقدتها وعيها .. اما انا فقد اصبت ايضا في راسي ولكني استطعت ان اسبح حتى الشاطيء . وفي المساء كنت قد وصلت الى احدى القرى . واختفي قسيس القرية ورعاني ومقابل ذلك سرقت كل مدخراته واخذت اول قطار متجه نحو شيكاغو .

وقالت المس ماري ، اعطني يدك يا ويلسون اني لسعيدة لانك ستصبح زوجي .

واستطرد ويلسن قائلا ، ووجدت انه يجب ان اعتمد على نفسي فبدات في المقامرة اصبح الاحديه ولا بد انك سمعت عن حالات مماثلة ، فانهم عندما يتحدثون عن امريكا يقولون ، لقد كان ماسح احذيه . وفي الحاديه عشرة كنت ما زلت ماسح احذيه وكذلك في الثانيه عشرة . وفي الثالثه عشرة مثلت امام المحلفين لاني جرحت غريمي في الحب جرحا بالغا . وكانت فتاتي في الثانيه عشرة وكنت أنظف حذاءها يوميا .. وتصوري ان ماسح احذية في الجانب الاخر من الشارع يقع في غرام فتاتي ايضا وكان في الرابعة عشرة ولكي يغيظني خفض اجرة مسح الحذاء بسنت واحد . وكانت فتاتي ذات عقلية عمليه ، ولكي تدخر هذا السنت يوميا تحولت الى منافسي .

واشتريت بندقيه ـ اذ كان المسدس الذي احمله منذ كنت في الثامنة لا يبدو صالحا لقتل رجل .. ولكن لسوء الحظ لم تستطع انا وبندقيتي الجديده ان نفعل اكثر من اصابه هذا الغريم بجرح شديد .

(وتنهد المستر ويلسون ثم قال للمس ماري ، وعلى ذلك انصحك ان لا تشتري ابداً مسدساً من طراز «جرباي») .

وفي المحاكمة عرف اني هربت من أمي منذ ثلاث سنوات واصبحت بطل اليوم ودافعت الصحف عني وقالت انه اذا حكم علي في مثل هذه القضيه فان الجمهور يكون معذوراً اذا حاول قتل القضاة وتعليق المحلفين على الشجر . وقمت بالدفاع عن نفسي خاتما مرافعتي قائلا ، ايها المواطنون ـ قد تكون كلمة « نعم » في هذه اللحظة على وشك الانطلاق من حبالكم الصوتيه وعندئذ يكون معنى ذلك ان يحكم علي .

ـ اما اذا كانت كلمة «لا» قائمة على حبالكم الصوتيه فعندئذ يحكم ببراءتي .

ولم يكن عدوي سبباً في الاعجاب العام بي فحسب بل انه ادى الى الافراج عني ايضا ومنذ ذلك الوقت كان المحلفون يجيئون لينظفوا احذيتهم عندي .

وطبع احد الناشرين في شيكاغو بطاقات بريد بصورتي ـ في حين أراد مليونير لا يعرف كيف ينفق امواله في شيخوخته ان يتبناني ، وفعلا انتقلت إلى داره . ولكن لما كانت تربيتي غير حسنه فقد رفضت أن استمع لاوامره . وقد ثار لذلك ثورة عارمه واصيب بذبحة قضت عليه على الفور .

واخذت كل ما استطعت ان اضم يدي عليه ـ اذ كنت في الرابعة عشرة من عمري ـ واتجهت نحو الغرب . وفي سان فرانسيسكو صبغت وجهي باللون الاصفر وصنعت لنفسي ضفيرة وبدأت العمل في ناد ليلي مدعياً اني الصيني الوحيد في الولايات المتحدة الامريكية كلها الذي يستطيع ان يغني الاغاني الامريكيه .

ولكن تخفيي ما لبث ان انكشف بواسطة صيني حقيقي جاءني آخر الليل وبدأ يحدثني بالصينيه . ويبدو انه غضب مني غضبا شديداً فقد ضربني ضربا مبرحا ظللت على اثره ستة شهور في المستشفى، وبعد ذلك يامس ماري ، التحقت بحارة مركب بضاعه اتضح فيما بعد انها مركب تهريب ، وعندما انفجرت سفينتي طردت منها ايضا ولكن حظي كان حسنا اذ التقطني صياد من البحر واخذني إلى الشاطيء . وكنت مفلسا لا املك سنتا واحداً ـ وكنت في الخامسة عشرة وقتئذ ـ واشتغلت لدى مزارع طيب راعيا للاغنام وكان هذا المزارع غنيا يملك عدداً كبيراً من الاغنام . ولما كانت المدينة لا تبعد عن المزرعة باكثر من خمس ساعات فاني لم اجد صعوبة في اخذ القطيع ذات يوم إلى هذه المدينه وبيعه لتاجر هناك قبل الفرار نحو الشرق .

وقالت المس ماري . يا عزيزي ويلسون الحبيب ، لقد طالما تمنيت ان اتزوج رجلا مثلك دائما .

وواصل ويلسون قصته قائلا ، وبعت البنادق والجن والانجيل وكتب الصلاة الهنود الحمر . وفي السابعة عشرة من عمري اصبحت اصغر مبشر لاحدى المذاهب الدينيه وكان الهنود يحترمونني جداً . ولكني عندما وجدت ان واحداً من منافسي ـ وهو مبشر لمذهب ديني آخر يكسب أكثر مني وخاصة في الويسكي دفعت الهنود لسلخه .

فصفقت المس ماري قائلة ، هذا رائع يا ويلسون .

واستطرد ويلسون قائلا ، وبعد ذلك عملت في عدة اعمال أخرى وقتلت خمسة اشخاص في مشاجرات .

وصاحت مس ماري في حماس ، قتلت خمسة اشخاص يالك من فتى عجيب .

وتابع ويلسون القصه فقال ، وسرقت مصرفين ، واخيراً يا عزيزتي ماري اصبحت شريكا في مؤسسة ويلسون وشركاه المصرفيه وصاحب اجمل سيدة هي المس ماري أوري التي يبلغ دخلها مليوني دولار في العام ـ والان جاء دورك .

قالت المس ماري ، ماذا استطيع ان اقول عن نفسي ، كل ما استطيع قوله اني كنت دائما ومازلت ثريه ، وان حياتي كانت عادية ولا شيء مثير فيها واني كنت اتمنى زوجا مثلك وابحث عن رجلا عاديا عاملا . والان لقد انتهت تعال ، اعطني يديك لقد احببتك منذ رأتك عيناي اول مرة .

وظلا بعض دقائق يتحدثان . . وعندما كان ويلسون على وشك الرحيل قال ، حسناً ـ غداً صباحاً في الحادية عشرة ـ سيكون هناك عربة وقسيس وكنيسه ونصبح زوجين يا عزيزتي ماري حتى يفصلنا الموت .

وعندما غادر ويلسون البيت قالت ماري لنفسها ، يا له من رجل رائع ـ ويا لها من حياة مثيرة تلك التي سأقضيها معه .. والان فلنر ما هذا الكتاب . لا بد انه سقط منه .

وفي عناية رفعت الكتاب وقرأت عنوانه ، « كيف تؤثر في الفتيات وتجعلهن يقعن في غرامك » .

وصاحت قائلة وقد غلبتها خيبة الرجاء ـ أوه ـ ثم قلبت الصفحه لتجد خطاً تحت الجملة التاليه « انهن جميعاً تخدعهن القصص الرومانتيكيه » . وفي الساعة التاسعه من اليوم التالي تلقى المستر ويلسون برقية نصها ، ايها المخادع . لقد كشفتك . انك لم تفعل شيئاً مدهشاً ابداً ولم تقتل ولم تسرق اي انسان . انك شخص عادي جداً ابن شارلس ويلسون المواطن المحافظ على القانون . لقد مزقت جهنم امالي . لقد انتهى كل شيء بيننا ايها الغشاش ـ لم اعد اريد رؤيتك على الاطلاق .

من تراث الاديب اللبناني الكبير ، مارون عبود

حفلـة نـاشفة

هذه المقطوعة الرائعة كتبها اديب لبنان الكبير ، مارون عبود عندما بلغ السابعة والستين من عمره ـ وذلك عام ١٩٥٣ . انها تعطي بايجاز وعمق وطرافة لمحة عن حياة هذا الانسان الكبير ، الذي اختطفته يد الموت في الشهر الماضي ، وعن حبه للعيش في هذه الدنيا .

٦٧ مرة توالى علي يوم ٩ شباط . وبينما كنت قاعداً استريح ذهب بي الفكر الى الماضي البعيد . واذا بالسبعة والستين مارون الذين طواهم الدهر يبرزون لي مهنئين بعيد مولدي ، مزجين لي العمر الطويل .. وبعد مجاملات المعايدة ابتدرني احدهم بقوله : أي مارون منا احب اليك ؟

فقلت : يا بارك الله ! من اين جئتم ؟ فيكم البركة . كلكم انا . تفضلوا . تفضلوا . اقعدوا . وهفا قلبي لمارون الصبي فقلت له : اتذكر القتلات التي كان يطعمك اياها جدك ؟ فقهقه قهقهة ولد ورش .

وبعد هنيهة أدخل مارون الشاب يده في عبه ، فعرفت انه اعد قصيدة تهنئة ، من تلك البلادات المدرسية التي كنا نهنئ بها الاعياد معلمينا . فقطعت عليه الطريق بقولي : الضغط عال يا اخا الشباب لا تزده ارتفاعاً .

فامتثل وامسك . ولكن خبيثاً من السبعة والستين قال بابتسام : المشايخ تحب التحدث عن الماضي ، هات خبرنا عما مر عليك من اخطار نجوت منها .

فقلت له : أقال الك أحداني كبرت حتى جئت تمتحنني ، ام اردت ان تعرف كم مرة أفلت من يد عزرائيل ؟

فحنا رأسه كالمستحي ، وعطف بفنجان كلمة لا ، ثم قال : ولكن الاحباب يتذاكرون ، ونحن من تعرف .

فقلت له : كأنك راض من اخاديد وجهي وحواجبي المنفنشة كريش القنفذ وتحب ان تعرف اين صار دماغي ، فاذا كان الامر هكذا فخذ : سقطت مرة من رأس الدرج متدحرجاً يوم كنت ابن اربع خمس سنين ، وانكسر عظم جبهتي ، ولكني نجوت ، وكتبت تلك الوقعة على جبهتي كلمة (لا) بالمقلوب ، الى ان اخفتها يد الاربعين واخواتها ثم سقطت ثانية من رأس سطح بيت مع حجر كبير ولكنه لم يعسني . ومرة ثالثة تدحرجت انا والحداثة عن سطح «مدرسة النصر» ولكني سلمت ايضاً .

وكنت سائراً مرة بالليل فضللت الطريق قبالة قرطبا وصرت على قاب قدمين من الهاويه ، ولكن الله ستر والا كانت تحت عظامي .

والتفت اليهم فرأيت «الموارنة» الصغار يضحكون . فقلت ما بالكم !! اهتفوا بمرح الصبيان : كمل .

فقلت : وداوت مرة من حائط لاقضي حاجتي ـ فاذا بالحيط افعى راصدة ، ولو لم انتبه لها لاصطدمت بالثعبان ، وقضي الامر ..

وسهرت مرة في قهوة رأس العين ببعلبك وفي عودتي الى «الاوتيل» اطلقوا علي الرصاص وهم يحسبونني غيري ، ولكن العمر كان لايزال طويلا .

ومرة كمن لي احدهم في الطريق ليلا فتبادل التحيات الرصاصية مع غيري وفزت أنا لاني لم اشهد المعركة ..

ومرة اطلقت الرصاص من مسدسي في حفلة عرفية ، واعدته الى زناري فانطلقت الرصاصة الباقية في شروالي .. ولكنها زلقت على المرحوم كرشي ، فما اصيب احد من السكان ..

وهنا قاطعني احد السبعة والستين وقال : أكل حياتك اخطار !! حدثنا عن ايام ملذاتك .

فاجبته : صدقني يا عزيزي ، اذا قلت لك ، انه قلما كان لي يوم فراغ اتلذذ فيه بكل لذات حياتي كانت «على المشي» كما يقولون : الحياة ركض وراء الرغيف ، والرغيف دولاب كما تعلم ، والدولاب أسرع من الرجلين . حياتي كلها عمل متواصل . حركة بلا بركة . واذا مت لا يجدون في جيبي حق الكفن ، اتصدق ؟ والله ما زلت كما تركتموني .

فقال شاب منهم : طيب . خبرنا عن العظائم التي احدثت بعدنا .

فقلت لهذا الوقح الساخر : بلا أكل حلاوة .. جئت تهنيء ام جئت تتهكم . تظن انك تحدث الاسكندر ذا القرنين او نابليون . ليس في حياتي قمم تحتاج الى مصعد كمصعد الارز ، ولا هوى تحتاج الى حبال . النضال مستمر بيني وبين الحبر والورق ، واظنك ما اسيت مثل الحبر والورق كلا الاخوين ..

اسيت يا رفيقي ، ان اخبركم حادثة مهمة . عندما كنت صحفياً عام ١٩٠٧ ـ ١٩١٤ حاولوا ان يستريحوا مني ، ولكني سلمت وبقيت حتى اليوم لازور معكم في هذه الساعة .

فانتصب واحد منهم ، فأمرته بالاطواء ، فتكوم وهو يقول : حياة اليوم افضل ام حياة الامس ؟

فقلت : حياة اليوم فيها راحة ولكن حياة الامس كانت ألذ ، ومتى كثرت الراحة قلت اللذة . فقال غيره : انت رجل عركتك الدنيا ، فما أمر خيبة .

فأجبته : كأنك تخاطب ابن تسعين . تقول الدنيا عركتني ، فلو كانت عركتني لكانت فزرتني اما اكبر الآلام فهي خيبة الامل . وضياع الفضل .

فصاحوا جميعاً : اتندم على الاحسان . فقلت : كأنكم تحدثون «روكفلر» و «فورد» . لا لم اندم وسأظل اتبرع «بالملايين» حتى تأتي الراحة الكبرى ..

فقال خبيث منهم : اما وقد تحدثت عن الراحة الابدية ، فما رأيك في الموت .

فقلت : الله يبعده . يظهر انك قليل الذوق .

وحاول ان يتكلم فقلت : بس . بس . قصر حديثك . ان ذكر الموت امام من كان في عمري مؤلم كنكران الجميل .

فقال واحد منهم ما زلت اتذكر وجهه جيداً . حدثنا عن أشد ما يؤلمك . فقلت : ضياع الفضل والتعب .

وقال ثان : وأشدها يضحك .

قلت : مارون عبود الباقي .

وقال آخر : واشد ما يحزنك

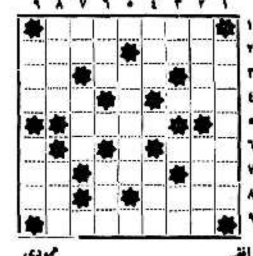
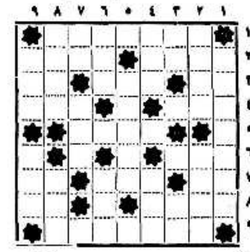
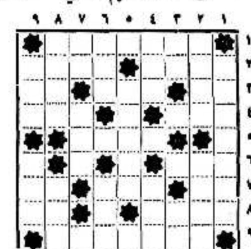
قلت : ذكرى مارون عبود الذي راح .

فقالوا جميعاً بصوت واحد :

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٨)

كلمات متقاطعة

من اعداد سليم راضي — الطيره بالمثلث

افقي

١ ـ مدافع كبير عن السلام .
٢ ـ من الاسرة المالكة ، فراق
٣ ـ حرف امتناع لامتناع . من الحور ، عبودية .
٤ ـ غاية . بحبوحة .
٥ ـ امس .
٦ ـ قرار .
٧ ـ حرف عطف . قفل . عكس الغلط
٨ ـ الرقصة الشعبيه العربيه . حرفان متشابهان .
٩ ـ القارة الثانية في المساحة .

عمودي

١ ـ جريدة شعبيه في البلاد .
٢ ـ مسكرات . احدث بلد سار على طريق الاشتراكيه
٣ ـ سقي . باطن اليد
٤ ـ تقي . قضى الليل يقظا .
٥ ـ مهمة .
٦ ـ شعور الغائب . سهر
٧ ـ حب . عدد
٨ ـ لا شيء فيه . نوع من الريح .
٩ ـ ربط . أهل .

حل اللغز الماضى

افقي

١) ديب ، حفيف ٢) ساي ، رقي ٣) شمع ، ملر ، اس ٤) كروان ٥) كلا ، بغل ٦) سقراط ٧) رق ، بيت ، قط ٨) بين ، حوا ٩) رودس ، عربي .

عمودي

١) دمشق ، جرير ٢) باخ ، قبو ٣) ي ي ، كاس ، ند ٤) مراقب ٥) حلو ، ريب ، ٦) رايات ٧) فر ، نفط ، حر ٨) بقل ، قوي ٩) فيصل ، غطان .

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

أغنيتان

لمحمود درويش

عابرة !

فيكِ مني شبابُك المكبوتُ
وصلاة بلا اله .. تموتُ
فيك مني ، درب بلا وقفاتٍ
تتعرى من المسير ، تبيتُ
نحن في الحيّ هاجر وملاكُ
فيق يسترجعُ منا السكوتُ
ساعة الصبح علّمت خطواتي
وقفة ، ربما الحبيبُ يفوتُ
ربما تعبُرُ الدوالي وطيرُ
ازرقُ الريش ، ثغرُه ياقوتُ
يا جناح الربيع ، أين رفاقي
ثم دعني لكي اقولَ : جنيتُ
والمساءُ المحروم علم قلبي
أنّ ليلي بدونها تابوتُ
أنا من ؟ واحد تركتُ على
الارض زمانا ، وعمري الكبريت
ثروتي ، كلّ ثروتي كلمات
وفؤاد خلف المبير شتيتُ
كلمة منك تستردّ صلاتي
كلمة منك ، ينتهي الكبريتُ !

من أوجع النهد ؟

مَنْ أوجع النهد ، يا موجوعة النهد
أرقّةُ الثوب أم أضمومةُ الوردِ
أنا ، وأقسمُ بالحرمان ، ما ضغطت
كفّاي ، الا كجس النبض في الزند
وما كرعتُ سوى رشفاتٍ قُبّرة
سريعة ، كلقاء الجفنِ بالسهد
وقلتِ دمعهُ : تربيه اطفلتنا
ونام نعسان ، كالعصفور في المهد
خبأته برموش الثوب ملتهفاً
خوفاً عليه من الغيرانِ .. والبردِ
حدائقُ الصدر ، من في الليل فاجأها
فجاءها الوجعُ المنسيّ من بعدي
عوسجتُ صدرك جنات مبرعمة
عصرتُ فيها شبابي ، وهو ما عندي
لا .. لا أصدق أن الغير يعصرها
وحارسُ الباب ، ربٌّ اسمه : عهدي
أخذتِ نهدك ، ما غابَ خالقهُ
حتى تفوّت ، يا مشبوهة النهدا



الجزائر

هل ستتكرر في الجزائر، في يوم زفاف الحرية في الجزائر بثوبها الارجواني المنسوج من خيوط حياة مليون شهيد، مأساة كونغو باتريس لومومبا؟

هذا هو السؤال.

لقد صار معروفاً الان للقاصي والداني ان جبهة الاستعمار كلها، وخصوصاً اميركا، كانت وراء المؤامرة الدمويه السافلة التي وأدت، قبل سنتين، حرية الكونغو في يوم عرسها.

بالضبط في يوم الاعلان عن استقلال الكونغو كما تذكرون، نجحت اصابع المستعمرين في اثارة الخلاف الداخلي بين القوى التي تسلمت الحكم من البلجيكيين. فلم تكن القضيه قضية انفصال تشومبي وحده بل كانت في الاساس قضية الخلاف في الحكومة الوطنيه التي تسلمت السلطه من البلجيكيين.

حينئذ اعلن المستعمرون ان الفوضى عمت الكونغو حال ما تركها البلاجكه، وان الكونغو ليس اهلا لان يتصرف بشؤونه لوحده. وهكذا دسوا أنف الامم المتحدة في الامر، ومن وراء المرحوم داج همرشولد زحف الاستعمار الاميركي.

فاذا جرى في الكونغو؟ ان المستعمرين الاميركيين حبكوا مؤامرة محكمة الاطراف، شقوا الصفوف الوطنيه لهدف واحد وهو ان يحلوا محل الاستعمار البلجيكي المهزوم في الكونغو. لقد نجحوا في تحقيق هدفهم السافل هذا حين نجحوا في اثارة الخلاف الداخلي الذي جرد شعب الكونغو من الجهاز الوطني الذي كان عليه ان يتسلم السلطة حال جلاء البلجيكيين.

فهل النجاح الذي حالف المؤامرة الاميركيه في الكونغو قد زاد من شهية المستعمرين الاميركيين حتى ارادوا تكرارها في الجزائر؟

هذا هو السؤال.

نحن لسنا في وضع نستطيع فيه ان نجلو بتأكيد اهداف بن بلا من حركته الاخيرة ضد حركة الجزائر الثوريه الموقته. ولكن خبرتنا الفلسطينيه التي لا تعوض تدعونا الى الشك في نوايا كل زعيم يلتجيء الى الشعارات القوميه المتطرفة. فكم من زعيم من هذا النوع ابتلينا به ظل «يرمي اليهود في البحر» في خطاباته، حتى اذا أرمي العرب في بحر يافا وحيفا وعكا التجأ هو، معززاً مكرماً، إلى شركة الارامكو الاميركية في السعوديه؟ ومن استفاد من تصريحات بن بلا «القوميه المتطرفه» اثناء وجوده في القاهرة عن وعده بارسال مئة الف جزائري لتحرير فلسطين، غير الحركة الصهيونيه التي استغلت هذا التصريح قيس عثمان لتهجير مئة ألف يهودي من الجزائر إلى اسرائيل؟

ولكن بغض النظر عن اهداف بن بلا، وعما اذا كان قوميا وحدويا او غير ذلك، وعما اذا كان يريد ان يقيم في الجزائر المستقله حكم الفرد وتقديس الفرد على غرار الحكم الداخلي في مصر والسودان وغيرهما، فأية مصلحة وطنيه تسمح الان، في لحظة عبور الجزائر من السيطرة الاستعمارية الى الحكم الوطني المستقل، باثارة الخلافات والتمرد وبالخلاف على شكل الحكم الداخلي؟

من يستفيد من هذا الخلاف، الذي هو سابق لاوانه، غير المستعمرين وخصوصاً المستعمرين الاميركيين الذين هدفهم في الجزائر، كما كان في الكونغو ومن قبلها في فيتنام، ان يحلوا محل السلطة الاستعماريه المهزومة؟

ان الوطني الصادق، بعيد النظر، والذي لا مصلحة خاصة له، هو الذي يؤجل كل خلاف، مهما يكن شأن هذا الخلاف حتى تتم عملية تسلم السلطه من الاجنبي وحتى يستقر الحكم الوطني ويقوم البرلمان الذي ينتخبه الشعب وتتصارع الاراء دمقراطيا.

الشرف كل الشرف للشيوعيين الجزائريين. لقد وضعوا كل خلافاتهم مع حكومة الجزائر الموقته على الرف، وقواهم المسلحه التي اقاموها ضموها الى جيش التحرير الجزائري دون قيد او شرط، ورفاقهم المحاربون، الذين وقفوا امام محاكم الاحتلال الفرنسي، ذهبوا الى المقصلة وهم يعلنون رفضهم الاعتراف بهذه المحاكم وانهم لا يدينون بالولاء الا لحكومة الجزائر الموقته. والان اعلنوا انهم، على الرغم من قوتهم الكبيرة، لن ينزلوا مرشحيهم في الانتخابات القادمة بعد إعلان الاستقلال بل سيدعون اعضاءهم ومؤيديهم لانتخاب مرشحي جبهة التحرير الجزائرية.

فـاذا فعل بن بلا «القومي المتطرف»؟ شق عصا الطاعه على حكومة الجزائر المؤقته وعلى جبهة التحرير واراد ان يعلن نفسه زعيما اوحد بالضبط في اليوم الذي يكون الشعب الجزائري فيه أحوج ما يكون الى وحدة الصف والى النظام والى السلطة الموحدة.

ولكن مأساة الكونغو لن تتكرر في الجزائر.

هذا هو الجواب.

ثماني سنين والشعب الجزائري البطل يحمل السلاح محاربا بكل قواه من أجل حرية وطنه، ومليون من ابنائه استشهدوا. فهل دفع هذا الشعب كل هذا الثمن حتى يطرد استعماراً ليحل محله استعمار آخر؟ وهل يرضى هذا الشعب، الذي بملايينه هو الذي انتزع حرية بلاده، ان يقدمها لاي زعيم اوحد يتصرف بها كما ينزل عليه الوحي؟

جاءت الاخبار انه في يوم ارتفع في كل مكان من الجزائر شعار أوحد ووحيد، ملأ الجدران والطرق والزوايا وحناجر المتظاهرين، «ليس لنا سوى بطل واحد، الشعب، فليسقط تقديس الفرد»..

هذا هو الجواب.

وفي اليوم التالي، حين ظهرت نتائج الاستفتاء وان ٩٩٫٦ بالمئة انتخبوا استقلال الجزائر، خرجت الملايين متظاهرة احتفالا بالحرية وفي افواهها هتاف واحد اوحد، «زعيمنا الوحيد هو الشعب، وهدفنا الواحد هو الوحدة الوطنية»!

هذا هو الجواب.

وجبهة التحرير الجزائرية أصدرت بيانا، «لقد كان بن بلا بين الاشخاص التسعة الذين بداوا قيادة الثورة المسلحة. ولكن، حين اعتقله الفرنسيون استمر الشعب الجزائري في ثورته حتى النصر. ففي هذا المعنى نستطيع القول ان شعب الجزائر يتألف من تسعة ملايين بن بلا».

هذا هو الجواب..

لقد ظهرت صحف سوريه تتهم عبد الناصر بانه المسؤول عن اتجاهات بن بلا المتآمرة والفرديه، ويلومونه على انه يريد ان يتوسط بين حكومة وفرد. فهل كان يرضى بأيه وساطة فيها او حدث شبيه هذا الامر في مصر؟ اوليست هذه الوساطة بمثابة اعطاء مركز لفرد مساو لمركز حكومة باسرها؟ ويلومونه على انه ضم الى وفد الوساطة المصري، برئاسة علي صبري، الصحافي الرجعي ذا الماضي الاميركي المشبوه محمد حسنين هيكل. ومع ذلك لا نعتقد ان لوم عبد الناصر في هذه القضية يفي بالغرض، انما هذا اللوم يؤدي الى الغماض العيون عن دور الاستعمار، خصوصاً الاستعمار الاميركي، في كل هذه المؤامرة.

نحن لا نعتقد ان الخلاف الداخلي الان في الجزائر هو خلاف، في الاساس، على مواقف وطنيه. فلو كان كذلك، ومهما تشتد الخلافات الوطنيه، لكان جميع الاطراف يصلون الى النتيجة الوطنيه الوحيدة وهي: ليس وقتها.

اني اعتقد انني بهذه النتيجة أعبر عن تمنيات كل اعداء الاستعمار في بلادنا وفي العالم، تمنيات النصر والحرية والدمقراطية والاشتراكيه لشعب الجزائر الذي دفع ثمناً يستطيع به ان يشتري كل هذه الاهداف لا له وحده بل لكل مثله.

جهينة

النائب حبيبي يندد بسياسة الحكومة في المجال الصحي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — نوقشت في الكنيست ميزانية وزارة الصحة. وكان الانتقاد عاماً تقريباً على ضآلة هذه الميزانية. وطلب النائب الشيوعي، اميل حبيبي، في الكلمة التي القاها بهذا الصدد، زيادة هذه الميزانية بمبلغ ٥٥ مليون ليرة يخصص منها ١٫٥ مليون ليرة لصندوق المرض (كوبات حوليم)

وقال النائب الشيوعي، ان السياسة الحكوميه، سياسة اهمال القرية العربية وفرض سيطرة اناس لا يتمتعون باي مسؤولية شعبية على المجالس المحلية في القرى العربية، اناس يسمون بحق «رجال الحكم العسكري» ـ هذه السياسة ليست في مصلحة صحة الشعب ومن واجب وزارة الصحة ان تحذر من نتائجها الخطيرة.

وقال ايضاً انه على الرغم من اتساع مدى الخدمات الحيوية لصندوق المرض فان نسبة اشتراك الحكومة المباشر في ميزانيته لا تزيد على ٢٫٥ بالمئة من مجموع ميزانية هذه المؤسسة، الامر الذي ادى الى زيادة رسوم اشتراك الاعضاء زيادة كبيرة.

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عن اهمال مركز صندوق المرض العمال العرب في مجال الخدمات، وقال كنت اريد ان افترض ان هذا الاهمال ناجم من الصعوبات المالية التي يعانيها صندوق المرض وليس ناجماً من توجه سياسي خاطيء. ان الحكومة هي المسؤولة عن توفير الخدمات الطبية للسكان. وهذا هو واجبها فهي تجبي الضرائب من السكان.

وقال النائب حبيبي ان المركزين الصحيين في باقة الغربية والطيرة اقيما باموال الوقف الاسلامي وليس باموال وزارة المالية.

ثم تناول النائب الشيوعي الاوضاع الصحية بين السكان العرب وبين تأخرها من الوضع بين مجموع السكان وذكر ان وزير الصحة قد اعترف بان وفيات الاطفال بين السكان اليهود قد وصلت لنسبة ٢٤ طفلا بين كل ألف بينما هي بين العرب ٤٦ طفلا لكل الف.

وذكر النائب الشيوعي النقص الكبير في المستشفيات والاسرة والممرضات ولازالة هذه النواقص طلب زيادة الميزانية.

وقد رد نائب وزير الصحة على المناقشين وادعى ان وزارته تبذل جهدها لتحسين أوضاع السكان العرب واعترف بالنقص الخطير في المستشفيات وبان هذا النقص سيشتد بسبب زيادة عدد السكان. وفي التصويت الذي جرى أيدت الاكثرية الائتلافية الميزانية بشكلها الذي قدمت فيه.

«مقابلات» لارهاب مواطنين

عبلين — لمراسل الاتحاد — ارسل حاكم شفاعمرو العسكري في المدة الاخيرة رسائل الى حوالي عشرة شباب من عبلين لمقابلته.

وقد علمت من بعض هؤلاء الشباب ان القصد من المقابلة كان ارهاب شباب عبلين، وجس النبض بالنسبة لانتخابات المجلس المحلي المعين ومعرفة مدى تأييد السكان له.

وقد وجه الحاكم العسكري لهؤلاء الشباب اسئلة استفزازية ولكن معظمهم لم يجب على هذه الاسئلة ورجع اقوى وأشد عزيمة على النضال.

وفي يوم الاحد ١-٧-٦٢ تسلم احد الشباب وهو كامل علي حسين الخطيب امراً بواسطة البوليس بسحب تصريحه (اقرأ رسائل القراء)

ان حضرة الحاكم العسكري يعرف ان المجلس المعين في عبلين لا يحظى باي تأييد من السكان. فقد ولد مشلولاً ولا زال كما ولد. ولا بد من اجراء انتخابات لهذا المجلس حتى يستطيع ان يقوم بخدمة السكان ويحظى بتأييدهم.

لقد آن للحكم العسكري ان يعلم اننا شعب لا يقطع فينا سيف الارهاب الصديء.

أعوان الحكم العسكري يحاولون الاعتداء على عثمان ابو راس

الطيرة — لمراسلنا — قام بعض اعوان الشين بيت والحكم العسكري المعروفين في الطيرة بمحاولة استفزاز دموي في الطيرة يوم الجمعة ٢٩-٦.

وكان ذلك عندما وجهت اسئلة استفزازيه للرفيق عثمان ابو راس الذي كان في الطيرة حول ما نشر في مجلة الشد من السلوك السافل لبعض اعوان الحكم العسكري الذين جربوا إغراء بعض الساجين بقبول التهمة الكاذبه على انفسهم والشهادة على آخرين من ابناء قريتهم شهادة مزورة بأن لهم علاقة بحادث إنزال اعلام الدولة.

وقد اعقب النقاش محاولة اعتداء جبانة على الرفيق عثمان ابو راس بالضرب مما اثار حفيظة سكان الطيرة الشرفاء الذين اوقفوا الزعران عند حدهم وكاد النزاع يتطور الى شجار طويل عريض.

ولكن الرفيق عثمان رجا سكان الطيره الذين استشاطوا غضباً لهذا العمل الاستفزازي الذي يعد استهتاراً بكرامتهم ـ رجاهم ان يحافظوا على هدوئهم، وقال ان هذا الاستفزاز مقصود مدبر تقف وراءه القوى التي تعمل في الظلام لاشعال الفساد في القرى العربيه والتي ستشارك القيام بحملة اعتقالات وارهاب ضد القوى الديمقراطيه والوطنيه وفي الاساس ضد اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي.

ولذلك كان من الضروري عدم الانجرار وراء الاستفزاز.

اجور عمال «البلوكات» اصبحت واطئة

لمراسلنا النقابي — اصدر مركز نقابة عمال البناء في الهستدروت نشرة تبين التعريفة الجديدة لاجور «البلوكات» في منطقة حيفا ـ عكا ـ نهاريا ـ الناصرة وكل الشمال ابتداء من ١٥-٥-٦٢.

وهذه التعريفة هي عن كل مئة حجر للعامل الذي يستعمل الالة الضاغطة والجبالة على حساب صاحب العمل وهي كما يلي:

المقياس	اجرة المئة حجر
٤٠-٢٠-٢٠	٦٫٥٥ ليرة
٤٠-٢٠-١٥	٥٫٦٥ »
٥٠-٢٠-١٥	٦٫٥٥ »
٤٠-٢٠-١٠	٣٫٦٠ »
٤٠-٢٠-٧-٥	٢٫٧٥ »

واما اجرة العامل اليومية في هذه المشاغل فهي مثل تعريفة اجور عمال البناء عامة.

وبالاضافة الى هذه الاجور على صاحب العمل ان يدفع لحساب العامل في «صندوق التأمين» (كرن بتوح) ٣٫٣٥ بالمئة من الاجرة وعلى العامل ان يدفع مقابلها ٤٫٥ بالمئة.

واما اذا كانت الجبل بيد العامل وبدون جبالة صاحب العمل فيجب ان ينال بالاضافة الى الاجرة المذكورة اعلاه ١٠ بالمئة منها.

كما انه على صاحب العمل ان يقدم للعامل بعد سنة من العمل ملابس عمل (سروالين وقميصين) وزوج احذية عمل عن كل سنة.

وعلى صاحب العمل ان يدفع للعامل الذي عمل فقطستة اشهر، بدل نصف ملابس العمل واحذية العمل.

ولكن من المهم ان هناك العديد من العمال العرب الذين لا يزالون ينالون اقل من هذه التعريفة دون ان يحرك المسؤولون في نقابة عمال البناء ساكناً لانصاف هؤلاء العمال.

ولكن الاهم ان هذه التعريفة اصبحت اقل مما يناله العمال في عدد من المشاغل في القدس ومركز البلاد.

ان العمل في هذه المشاغل مضني جداً ويلحق اضراراً بليغة بصحة العمال، ولم يصمد في هذه المشاغل سوى العمال العرب المسدودة امامهم ابواب الرزق.

والعمال يطالبون بزيادة هذه التعريفة لتتناسب مع جهودهم ومتطلبات معيشتهم.

سير الحملة في منطقة المثلث

حتى ٣-٧-٦٢ وصل الى صندوق الحملة المالية لمنطقة المثلث مبلغ ٩٨٢٫٥٠ ليرة وهو عبارة عن ٣٢٫٩ بالمئة من حصة المنطقة بينما المقرر هو الوصول الى ٤٠ بالمئة.

هذا والمباراة على اشدها بين الفروع. غير ان فرع باقة الغربية قد قصر كثيراً مما سبب تقصير المنطقة عن الوصول الى هدفها وتأخرها عن بقية المناطق. فهذا الفرع لم يدفع حتى الان سوى ٥ ليرات!!

اما المبالغ الاخرى فقد كانت كالتالي:

الطيبة	٤٠٠ ليرا	٤٠ بالمئة
ام الفحم	٣٢٠ »	٣٧ »
قلنسوة	٩٤ »	٣٧٫٦ »
الطيرة	٩٦٫٥ »	٣٢ »
باقة	٥ »	
متفرقات	٢٨ »	
المجموع	٩٨٢٫٥ ليرا	٣٢٫٩ بالمئة

تصحيح خبر

جاءنا من خالد صالح من عيلوط ما يلي:

في عدد الثلاثاء ١٢ حزيران نشرت الاتحاد ان ستولر سكرتير نقابة عمال البناء طلب مني ومن صاحب لي مرافقته الى كفار آتا لطرد عاملين من عبلين وتشغيلنا مكانهما.

والحقيقة ان ستولر طلب منا مرافقته للوقوف يوماً او يومين في مكان العمل حتى يضطر صاحب العمل مع العمال الى دفع رسوم التأمين، وقد تعهد بدفع الاجرة من صندوق التأمين وليس من حسابه الخاص كما جاء في الخبر.

حتى «المساعدات» الضئيلة تقطعها الوزارة عن عائلات فقيرة

جديدة — لمراسلنا — قطعت وزارة الشؤون الاجتماعية المساعدات التي كانت تقدمها لـ ١٥ عائلة من سكان القرية تتراوح اعمار اربابها بين ٤٠-٦٥ سنة وكلهم مصابون بامراض مزمنة واصحاب عائلات كبيرة يتراوح عدد افراد كل منها بين ٧-١٢ نفراً، وكلهم لاجئون.

لقد قابلت بعض ارباب هذه العائلات فقصوا عليّ حكايات عن عيشهم وحياتهم وكيف يقضون ايامهم في براكيات من التنك عرضة لحر الشمس الشديد وبرد الشتاء القارس.

فعلي محمد حمدان صاحب عائلة مكونة من ثمانية انفار وهو لاجيء من البروة وكان ملاكاً في قريته. وهو الان مصاب بالتهاب في العمود الفقري وله ولد مشلول.

ويعقوب كنعان من سكان الجديدة صاحب عائلة من ثمانية انفار عنده مرض في المعدة وبيده تقرير من الطبيب يقول ان هذا المرض لا دواء له!

وعبد قيس صاحب عائلة من ١٢ نفراً وهو لاجيء يسكن في براكية.

وجبر محمد يصل في ظهره عطل وامرأته وابنته بحاجة دائمة الى المستشفى.

ويونس عيسى الشامر صاحب عائلة من ١٠ أنفار.

وعبد الرحمن محمد قادر كيال عاطل بسبب اصابته في حادث باص

وعلي توفيق شعبان صاحب عائلة من ٧ أنفار عنده مرض (القرحة) في معدته.

وغيرهم ممن يكتوون بنار الفقر والحاجة من جراء تشريدهم عن قراهم وأراضيهم.

وجميع هؤلاء، خلال الشهرين الاخيرين، قطعت عنهم مساعدات الشؤون الاجتماعية فجأة. وهم يقولون ان قطع المساعدة جاء على اثر الزيارة التي قام بها ممثلو وزارة الشؤون لمن يحصلون على المساعدة بحجة الكشف عن احوالهم. ولكنها في الواقع كانت من اجل استغلال اعمال الوزارة لنشاط حزبي خاص

هذا وقد ادى قطع المساعدات عن هذه العائلات الى اشد الاستنكار في القرية. وقد وقع بعض الاهالي والمختار على عريضة الى وزارة الشؤون الاجتماعية يحتجون فيها على هذه الزيارة ونتائجها التي ادت الى قطع المساعدة عن هذه العائلات. وعلمت انهم سيوقعون على عريضة اخرى لمراقب الدولة.

رسائل القراء

نموذج..

كتب الينا كامل علي الخطيب من عبلين الرسالة التالية التي يستنكر فيها تصرفات الحاكم العسكري لمنطقة شفاعمرو والجاثرة. ويطالب وزير الدفاع وكل من يهمهم الامر بالتدخل اوقف هذه التصرفات:

بتاريخ ٦-٦-٦٢ جاءني رسالة موقعة من الحاكم العسكري في شفاعمرو لمقابلته بتاريخ ٧-٦-٦٢.

وعندما ذهبت للمقابلة اخذ الحاكم العسكري يتحرى عن عملي وعن حالتي الزوجية وعن اولادي واسمائهم وعن عدد سكان القرية وعن العائلات الموجودة فيها وعن اكبر عائلة في القرية. فاجبته ابن اعمل وماذا اعمل اما العائلات ومن اكبرها فقلت له انه لم يكن عندي دفتر سجل النفوس ولم اكن مختاراً.

وبعد مايقرب من ثلاثة وعشرين يوماً من المقابلة جاءني بوليس برتبة اومباشي من مركز بوليس شفاعمرو وقال لي بالحرف الواحد: جئت لابلغك امراً من الحاكم العسكري في شفاعمرو باخذ تصريحك القديم وابلاغك عدم الذهاب الى المدن التالية ليلا ونهاراً ابتداء من اليوم (١-٧-٦٢): حيفا، الخضيرة، نتانيا، تل أبيب، يافا، بتح تكفا، اللد ـ الرملة.

ولهذا اطالب وزير الدفاع وكل من يهمهم الامر بالتدخل لايقاف هذه التصرفات والاعمال غير القانونية والمجحفة بحقي ليتيسر لي كسب قوتي وقوت اولادي اليومي.

* *

حاميها حراميها..

من فضل علي ـ احد عمال ديبورية الذين يعملون في بتح تكفا ـ وصلت الينا الشكوى التالية على احد رجال البوليس:

في الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين ١٨-٦-٦٢ كنت متجهاً الى عملي في بتح تكفا وعندما وصلت الى الساحة المركزية اذ دعاني أحد رجال الشرطة وبادرني بالسؤال: الى ابن انت ذاهب ياعربي؟ فاجبته: الى عملي لكسب رزقي، ولكنه عاد وسألني: واين تشتغل؟ فاجبته: انني اعمل في الحفريات. وما ان انهيت جوابي حتى اطمنى بقبضته على صدري، وبعدها ذهبت لتقديم شكوى الى مركز البوليس في بتح تكفا على هذا الاعتداء غير القانوني ولكن الاونباشي المسؤول بدلا من ان يأخذ مني افادة واضحة طلب مني مغادرة المركز!! فما رأي وزير البوليس؟

من تراث الاديب (بقية)

اذن انت تتمنى طول العمر. فصرخت بهم: هذا سؤال باحير.

فضجوا قائلين: قم رح معنا ولماذا ترجو الحياة.

قلت: لماذا ارجو الحياة! انتماها انحيا معاً يا اذكياء.

وما انتهيت حتى رأيت السبعة والستين مارون يخرجون مصطفين كأنهم تلاميذ مدرسة.

فكان مشهدهم مثيراً للضحك وخصوصاً عندما اخذوا يصيحون واحداً واحداً: باي باي باي باي.

فصرخت بهم: تخيبوا. الله لا يردكم. سيتم انفكم!

فرددوها بصوت واحد نكاية بي، وهكذا قطعوا عليّ حلم يقظتي.



الحزب الوطني التقدمي أوقف نشاطه

بغداد – أعلن محمد حديد مؤسس الحزب الوطني التقدمي في بيان اذاعه في عشية الاحتفالات بالذكرى الرابعة لثورة ١٤ تموز ان حزبه قرر وقف نشاطه السياسي حتى يعود من الممكن العمل سياسياً في البلاد.

وقد نشرت هذا الاعلان جريدة «البيان» التي تنطق بلسان الحزب الوطني التقدمي.

وبهذا الاعلان تعود العراق الى الوضع الذي سبق السماح للاحزاب بالعمل السياسي بموجب قانون التنظيم الحزبي لعام ١٩٦٠.

فالاحزاب التي رخصت لها الحكومة اما توقفت قسراً باجراء من الحكومة او اوقفت نشاطها مثل الحزب الوطني التقدمي.

ارفعوا أيديكم عن (بقية)

وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم.

لقد نشبثت الحكومه ببقاء الحكم العسكري، رمز التمييز والاضطهاد وواصلت سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب وسلبها.

ان مساحة عشرين مليون دونم من الاراضي لا تشبع نهم الحكومة وجشعها فتمتد يدها الى بقية باقيه لاتتجاوز مساحتها نصف مليون دونم في ايدي المواطنين العرب للاستيلاء عليها.

«فآلاف من الفلاحين العرب، اصحاب الاراضي المسلوبه، قد تسلموا انذارات من سلطات النهب والسلب للتفاوض معها على بيع اراضيهم والتنازل عنها والا فالتعويضات التافهة ستودع في صناديق المحاكم المركزيه.

«الفلاحون العرب الذين صمدوا طيلة خمسة عشرة سنة قد رفضوا ويرفضون التنازل عن اراضيهم الطيبه وسيواصلون مطلبهم العادل.

نريد العودة الى قرانا
نريد تسليمنا اراضينا

«ومحاكمات التسويه تلاحق الفلاح العربي لسلبه بيته وبيدره وارضه التي شجرها وحسنها بدمه وعرقه.

«واجراءات الاستملاك بحجة «المقاصد العامه» تصل الى سهل البطوف لسلخ ألف وخمسماية دونم من اخصب واطيب اراضي البلاد والقضاء على مصدر رزق آلاف اهالي قريتي سخنين وعرابة.

«وقرى الشاغور – دير الاسد والبعنه ونحف – مهددة بهذا الاجراء التعسفي لنهب خمسة آلاف وخمسماية دونم والقضاء على خمسة آلاف عربي من عمال وفلاحين ليس لهم اي مصدر للرزق سوى هذه المساحه المصادرة.

«وترتفع الاصوات منذرة بمحاولة استيلاء السلطات على اراضي وقف النبي سبلان وعلى اراضي جديدة في قرية أم الفحم.

«ان الجبهه الشعبية التي قاومت كل هذه الاجراءات القسريه ومثيلاتها فيما غبر وعقدت المؤتمرات ودعت الى الاجتماعات وارسلت الوفود للاحتجاج ووضع حد لسياسة السلب والنهب، تندد الان بالاساليب الجديدة التي ابتدعتها السلطات وترى ان الهدف الوحيد هو القضاء على الكيان العربي وتشريد المواطنين العرب من بلادهم، وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم من قبل».

وقد عممت اللجنة التنفيذيه للجبهة الشعبيه بيانها بدعوة الجماهير الى الاشتراك في هذا المؤتمر وجعله نقطة انطلاق لتشديد النضال من اجل صيانة اراضي الفلاحين العرب.

في الصحف والكنيست والمحافل القضائية والشعبية
تردد أصداء طرد الحكومة الدكتور سوبلن

مكتب الاتحاد – ما زالت تتردد في الصحف وفي الكنيست وفي المحافل القضائية والشعبية، اصداء طرد حكومة بن غوريون الطبيب النفساني اليهودي، الدكتور روبرت سوبلن، وتسليمه الى السلطات الامريكية التي كانت قد الفقت عليه تهمة «التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي» وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة.

وكما هو معروف فان هذا الطبيب كان قد أخلي سبيله في امريكا بكفالة ماليه قدرها مئة ألف دولار الى ان ينتهي النظر في الاستئناف الذي قدمه الى المحكمة الامريكية العليا. فغادر امريكا ووصل الى اسرائيل لكي يقضي فيها بقية عمره القصير – فهو مريض بسرطان الدم.

ونشرت بعض الصحف تفاصيل الجهود المحمومه التي بذلها المسؤولون الرسميون للاسراع في تسليم الدكتور سوبلن الى السلطات الامريكية.

وذكرت «هعولام هزه» ان سفير امريكا قابل رئيس الحكومه بن غوريون وان الاخير خرج من المقابله غاضباً وانه صب هذا الغضب على وزير الداخليه وطالب اليه ان يوقع فوراً على امر طرد سوبلن من البلاد. كذلك ابرقت وزيرة الخارجيه من المستشفى الى وزير الداخلية بمثل هذا الطلب. وقالت المجلة ان وزير المواصلات، بار يهودا هو الوحيد الذي طلب بحث القضيه جدياً قبل تنفيذ امر الطرد واضافت ان كل هذه التطورات اخفيت عن سوبلن ومحاميه خشية ان يتوجه الى القضاء.

وقالت انه بينما سبق سوبلن الى الطيارة كان محاميه في طريقه الى القدس لاستصدار امر من محكمة العدل العليا بوقف امر الابعاد حتى يقول القضاء كلمته.

وذكرت المجله ان امراً صدر الى محرري البرنامج الاذاعي «انباء الاسبوع» في صوت اسرائيل المسويه سمعة سوبلن ولكنهم رفضوا فاستدعاهم تدي كولك مدير مكتب رئيس الحكومة للتحقيق.

وفي الكنيست ترددت الاصداء، ولكن رئاسة الكنيست، باكثرية ٤ اصوات (اصوات الكتل الائتلافيه) ضد ٣ اصوات (كتل المعارضة) رفضت اعتبار بحث هذه القضيه كأمر عاجل. وكانت كتل الحزب الشيوعي والمبام والحيروت والاحرار قد طلبت بحث هذه القضيه بصورة مستعجله.

وقد اعترضت هذه الكتل على قرار رئاسة الكنيست وستبحث لجنة الكنيست في اعتراضها.

وتقدم النائب الشيوعي موشه سنيه باستجواب الى وزير الداخليه طالب اليه فيه تبيان اسباب طرد الدكتور سوبلن من البلاد ولماذا لم يمنح فرصة اللجوء الى القضاء.

ونظرت المحكمة العليا في الطلب الذي قدمه اليها محامي الدكتور سوبلن وطلب فيه استدعاء وزراء الخارجيه والداخليه والمواصلات ومفتش البوليس وشركة «العال» لكي يبينوا اسباب عدم اعادة الدكتور سوبلن من بريطانيا ومنحه تأشيرة قادم جديد. وقد رفضت المحكمة هذا الطلب على اعتبار انه ليس مواطناً ولم يدخل البلاد بموجب تأشيرة رسميه.

وقال المحامي ان امر الابعاد غير قانوني فلدى موكله تصريح بالاقامة ثلاثة اشهر في البلاد وان من حقه الحصول على تأشيرة قادم جديد وفقاً لقانون العودة. وقال ان امر الطرد قد نفذ بسرعة مقصودة وان تنسيق الترتيبات مع رجال الامن الامريكيين لايترك مجالا للشك بان الطرد لم يكن سوى تسليم الدكتور سوبلن رغم عدم وجود اتفاق لتبادل تسليم المجرمين ورغم النص الصريح الذي يؤكد عدم تبادل تسليم المجرمين السياسيين.

وعلقت وكالة الانباء السوفياتيه «تاس» على قضية سوبلن «الطبيب الامريكي العجوز الذي اعتقل في تل ابيب وسلم الى سجانيه رغم انعدام قانون تبادل تسليم المجرمين».

وهاجم المعلق الصحف الصهيونيه في اسرائيل التي حتى في هذه القضيه المزعزعه لا تسمح لنفسها بان تندد بالتزييف والاستفزازات عبر المحيط الاطلنطي.

وقالت الوكالة ان سوبلن هو ضحية جديدة لسلك القضاء الامريكي، ضحية يحتاجها أولئك الذين يتطلعون الى مواصلة التوتر الدولي والحرب الباردة، والذين لايتورعون عن اقتراف كل تزييف وكل مؤامرة من هذا النوع المنحط.

ولا تخفي الصحف الامريكيه سرورها من ان حكومة بن غوريون قد تصرفت في قضية سوبلن تصرفاً ممتازاً.

مقتل جنديين وجرح ٣ مدنيين في حادث تبادل اطلاق الرصاص في القدس

القدس – تبادلت القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية النار في القدس. وقد قتل جنديان اسرائيليان وجرح ثلاثة مدنيين اسرائيليين.

وقد استمر اطلاق النار لمدة نصف ساعة، وتعطلت حركة المرور في المنطقة وارتمى المارة على الارض خشية ان يصيبهم الرصاص المنهمر.

وقال متحدث رسمي بلسان الجيش الاسرائيلي ان عدداً من مراكز الاردنيين في القدس القديمة قد اطلق النار الاوتوماتيه على بعض المواقع في المنطقة الاسرائيليه. وان الرصاص الذي أطلق في اتجاه حي ابو طور جرح جندياً اسرائيلياً جراحاً خطيرة ثم توفي على اثرها. وانه جرح شخص من رجال الدوريه بالرصاص الذي اطلق في منطقة جبل صهيون وان امرأة جرحت بالرصاص الذي اطلق في اتجاه حي «يمين موشه».

وقال المتحدث ان القوات الاسرائيليه ردت بالمثل وان شكوى شديدة قدمت فوراً الى لجنة الهدنة الاسرائيليه – الاردنيه

واعلن ان الحكومة قد حذرت الاردن من استمرار هذه الاعمال، وجاء في تحذيرها «اذا لم تسيطروا على الوضع وتقيموا النظام في وحداتكم فسنقوم نحن بذلك بانفسنا».

هذا وستجتمع لجنة الهدنة لبحث الحادث.

بن خدة يحذر (بقية)

انتخابات المجلس التأسيسي الجزائري ستجري في ٢٩ تموز..

بن بلا في القاهرة

هذا وقد وصل احمد بن بلا – الذي قالت الصحافة الاجنبيه ان بن خده عناه حين تحدث عن اولئك الذين يريدون اقامة ديكتاتورية عسكرية – الى القاهرة.

وقد وصل بن بلا الى القاهرة بينما كان عبد الناصر يتحدث في مؤتمر القوى الشعبيه عن محاولاته للتوفيق بين بن خده وبن بلا على اعتبار انه محايد.. ولكن وصول بن بلا الى القاهرة جعله طرفاً في النزاع.

والواقع ان القضيه ليست شخصيه بل قضية نهج.. واحمد بن بلا يمثل النهج الديكتاتوري الذي يرفضه الشعب الجزائري..

وراديو لندن على ما يظهر فوجيء بالاستقبال الحماسي الذي استقبلت به الجماهير بن خده عند عودته الى الجزائر.. ولهذا قال اول امس، على الرغم من الاستقبال الحماسي الذي حظي به بن خده وحكومته في الجزائر فلبن بلا أنصار عديدون!!

هذا ولا تزال الصحف تتحدث عن الاخطار التي تهدد الجزائر فتقول ان بعض وحدات الجيش موالية للقادة المتمردين الذين ابعدتهم الحكومة عن مناصبهم لمحاولاتهم فرض ديكتاتورية عسكرية.. وان هذه الوحدات ستدخل الى الجزائر..

وتوحي هذه الصحف بان الجزائر على اعتاب حرب اهلية!!

الواقع ان الاستعمار فقط هو المعني بحرب اهلية في الجزائر.. ولكن الحكومة الموقتة والتأييد الشعبي الكبير الذي تحظى به والقوى الدمقراطية التي تعمل في الجزائر كفيلة باحباط هذه المؤامرات.. وقد اصدر الحزب الشيوعي الجزائري بياناً دعا فيه الى الوحدة الوطنية وإقامة نظام دمقراطي في البلاد.

وتقول آخر الانباء ان فرق الجيش الجزائري المرابطة في تونس بدأت تعود الى الجزائر..

سقوط عضوية اعضاء في البرلمان الفرنسي

وباعلان الجزائر مستقلة سقطت عضوية ٦٨ نائباً في المجلس الوطني في فرنسا و٣٤ عضواً في مجلس الشيوخ.. وهؤلاء ينتمون الى العناصر اليمينية ومن اشد غلاة المستعمرين.

اومانتيه تحذر من خطر المنظمة الفاشية في فرنسا

باريس – لفتت «الاومانتيه» صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي الانظار الى نشاط المنظمة السرية الفاشية في فرنسا وقالت ان المنظمة تجند العناصر الفاشية وتستخدمها في جرائمها البشعة.

واضافت الصحيفة ان رؤوس المنظمة عقدوا جلسة في فرنسا برياسة بيدو واشتراك سوستيل وقرروا البدء في معركة عنيفة في فرنسا..

وتتهم الاومانتيه السلطات بالتهاون حيال خطر المنظمة المتزايد وتقول بل ان هذه السلطات لا تزال تساعد هذه العناصر الفاشية رغم خطرها الشديد.

ثم تطالب الصحيفة بتجريد بيدو من الحصانة البرلمانية وطرد جاك سوستيل من بلدية ليون.

وفد عمال الطوارىء بالناصرة يطالب بزيادة ايام العمل

الناصرة – لمراسل الاتحاد – ٨٦ عاملا من عمال الطوارىء في الناصرة، قدموا عريضة الى الهستدروت، والى مدير وزارة العمل، يطالبون فيها بزيادة ايام العمل من عشرة او اثني عشر يوماً الى اربعة وعشرين يوما.

وتألف وفد من تسعة عمال مكون من: حسن نمر ابو حلاوة، خليل خرمة، طه البيومي، محمود موسى، محمد احمد علي، محمود هبشاري، حيدر سعيد زباد، خليل سابا بشاره، وعلي سعيد ابو راس.

وقد وعد ممثل الهستدروت بأن يتصل بالدوائر المختصة. ورفض ممثل وزارة العمل مقابلة الوفد، وطلب مقابلة واحد فقط، فشرح له وضع عمال الطوارىء وحالتهم السيئة، وطلب منه ان تقوم وزارة العمل بالاهتمام بهذا الامر.

تهنئة

الى رفيقنا الياس بشارة صفوري وعروسه هيلم
نهانينا بقرانكم الميمون
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع كفر كنا

تهانينا

الى الرفيق عطاالله طنوس والرفيقه ميسر عاقله طنوس
تهانينا بمولودكم البكر
باسل
خلية الحزب الشيوعي في الميدان – الناصرة
خلية الشبيبة الشيوعية في الميدان – الناصرة
الخلية النسوية الميدان – الناصرة

حملة تقوية نضال الحزب الشيوعي

المبلغ المقرر ١٠٠ ألف ليرة

انتهى الشهر الاول من الحملة المالية. وقد تجاوزنا ١٠ قطرياً الهدف الذي وضعناه امامنا الا وهو الوصول الى ٤٠ بالمئة. لقد وصلنا الى ٤٤٫٧ بالمئة من الحملة في شهر واحد.

اما ترتيب المناطق فهو:

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
النقب	٥٦٣٫٠٠	٥٦٫٤
القدس	٤٠٠٠	٥٠
الناصرة	٥٦٥٠	٤٩٫١
تل ابيب – يافا	١٧٦٥٧٫٩٥	٤٦٫٤
حيفا	٩٠٩٠٫١٥	٤١٫٩
الجنوب	٢٢٨٧٫٥٠	٤١٫٦
المثلث	٩٨١٫٠٠	٣٩٫٢
السهل	٤٣٥٧٫٤٠	٣٧٫٩
الجليل	٦٦	٢٢
المجموع	٤٤٠٦٥٫٤٠٠	٤٤٫٧

في عشية افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين

الكتلة الدمقراطية تندد بالصحف الرجعية المغرضة وبالمحاولات لابعادها عن لجان النقابة والرئاسة .. الكتلة تحدد برنامجها الدمقراطي الذي ستضعه امام المؤتمر.

حيفا – مكتب الاتحاد – «بعد غد الاحد، يفتتح المؤتمر الحادي والعشرون لنقابة المعلمين. وقد بدأت الصحف الرجعية المغرضة بتسميم الجو والتحريض على قائمتنا الدمقراطية واكالة التهم ضد المرشح الاول في هذه القائمة الرفيق داني بيتر، كما ان رئاسة مباي بالاتفاق مع القوائم الصهيونية اتخذت القرارات التعسفية لابعاد ممثلي قائمتنا عن جميع لجان النقابة وعن عضوية الرئاسة»

هذا ما جاء في مطلع البيان الذي اصدرته كتلة المعلمين الدمقراطية في عشية انعقاد المؤتمر الحادي والعشرين لمؤتمر المعلمين.

وجاء في هذا البيان ايضا: «وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في تل ابيب. يوم الثلاثاء الماضي بتاريخ ٣-٧-٦٢ أوضح ممثلو كتلتنا لممثلي الصحف موقف الكتلة من قضية التزييف وشجبوا الطريقة الدنيئه التي اتبعها المزيف لتشويه سمعة الكتلة. وقد اشارت الرفيقة تسبورا الى ان قائمة الليبراليين قدمت ٥٠ توقيعاً مزيفاً في انتخابات فرع حيفا ومع ذلك صمتت الصحف الصفراء عن هذا التزييف صمت القبور.

«ان ممثلي القائمة الدمقراطية اذ يذهبون يوم الاحد للاشتراك في جلسات المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين يضعون نصب اعينهم مصلحة المعلم والتعليم العربي واليهودي في البلاد وستطالب كتلتنا اعضاء النقابة باتخاذ القرارات الاتية:

١ – الوقوف بجانب القوى الدمقراطيه العالميه المطالبة باحلال السلام ونزع السلاح التام في العالم.

٢ – الغاء دائرة شؤون المعلمين العرب في نقابة المعلمين (دائرة براق)

٣ – الغاء الحكم العسكري الذي يتدخل بوسائل الضغط والارهاب في شؤون المعلمين العرب والتعليم العربي والذي يجعل العرب مواطنين من الدرجة الثانية في اعين النشء اليهودي والرأي العام اليهودي

٤ – زيادة اجور المعلمين وتحسين شروط عملهم

٥ – مطالبة المؤسسات النقابية العامة بتقديم المساعدات للمعلمين العرب

٦ – التعليم بروح الاخاء العربي – اليهودي

٧ – رفع القيود عن المعلمين العرب وتعريف النشء العربي على تراثه المجيد

كلمة الاتحاد (بقية)

ومن العوامل الحاسمة التي اوصلت الشعوب الى حريتها وجعلت من الممكن قيامها مستقلة تسود على مصيرها وتختار طريقها نشوء الاتحاد السوفياتي اولا وقيام منظومة الدول الاشتراكية التي ساندت هذه الشعوب في معاركها الوطنية ومكنتها من استقلالها السياسي وزودتها بالوسائل التي تمكنها من التطور الاقتصادي المستقل وتحطيم الطوق الاستعماري المضروب حولها.

ولذلك فهذه الشعوب تعرف ان دول الحياد ليست موضوع الخلاف بين واشنطن وموسكو بل هدف الاستعمار الامريكي الذي يهددها باشد الاخطار.

ولهذا جاء تصريح دين راسك مبدداً للغيوم التي حاول الاستعمار الامريكي نشرها ليخفي وراءها احلامه بالسيطرة على الدول المتحررة.

وجاء يبدد ادعاءات بعض قادة دول الحياد الذين يتقاربون من الولايات المتحدة بحجة ان المعركة مع الاستعمار انتهت او اوشكت ان تنتهي. وان التعاون مع الولايات المتحدة مفيد لاخطر منه.

ان الاستعمار الامريكي لم يغير ماهيته ولا يمكن ان يغير طابعه العدواني. وهو لايخدم دول الحياد او يرغب في احترام سيادتها.. انه يهددها باختيار موقفها اما مع الغرب واما مع الشرق وسيقرر موقفه منها على هذا الاساس.

ولهذا فلا سبيل امام دول الحياد، الدول التي تريد ان تحترم استقلالها وتسير على طريق التطور المستقل الا تشديد نضالها ضد الاستعمار الامريكي حتى يصبح عاجزاً عن تهديدها او تهديد العالم بالعدوان والحرب.

استمرار محاكمة المتظاهرين في الناصرة
«المتهمون»: المظاهرة سلمية وقد اشتركنا فيها

الناصرة – لمراسلنا الخاص – محكمة المتهمين بالتظاهر على مصرع الشباب العرب الخمسة واصلت عملها يوم الثلاثاء والاربعاء الماضيين.

وقد اعلن المتهمون الطلاب الاتية اسماؤهم انهم اشتركوا في المظاهرة وهم، وائل فاهوم، طارق عون الله، ابراهيم رضا عوده، مفلح زعبي، محمد سليمان جرايسي، موسى عبدالرحمن.

وقال هؤلاء الاخوان ان المظاهرة ظلت سلمية تهتف بالحرية الشعبين وتطالب بلجنة تحقيق برلمانيه الى ان اعتدى عليها البوليس دون انذار

وبينوا انهم لم يرشقوا البوليس بالحجارة وان الطلاب اشتركوا فيها دون تحريض من احد وانهم قرروا السير بالمظاهرة عندما علموا بنبأ مصرع شايات عربيين على الحدود.

اما الاخوان، محمد عربي طاطور، ونايف فاهوم، ومحمد محمود صفدي، ورياض خوري، وراسم فرح صليبا، وفيصل خوري فقد اعلنوا انهم لم يشتركوا في المظاهرة.

وشهد لصالح المتهمين الذين لم يشتركوا في المظاهرة كل من الاخوان احمد محمد عثامني من الرينه وخميس محمد خميس من عمال شركة السجاير.

ودافع عن المتهمين المحاميان حنا نقاره وفيشمان.

وستعقد المحكمة جلسة لها يوم الاربعاء القادم لسماع الدفاع والاقوال النهائية.